

جامعة ميدأوشن



كلية الإدارة

قسم / تخصص. ماجستير إدارة الأعمال

عنوان البحث

تقييم فعالية برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين: دراسة تحليلية للتحديات

والمخرجات

إعداد الطالب/ خالد بن سالم عبدالله الشهري

الرقم الأكاديمي/ 243001580

إشراف/

الدكتور/ فايز علي جراد

الدكتور/ الفيصل عبدالحميد محمد

العام الدراسي:

1477 هـ / 2025 م

٥	ملخص الدراسة
٦	مقدمة الدراسة
٧	مشكلة الدراسة
٨	اهمية الدراسة
٩	اهداف الدراسة
١١	تساؤلات الدراسة
١٢	فرضيات الدراسة
١٣	مصطلحات الدراسة
1٥	متغيرات الدراسة
١٨	الفصل الثاني
١٩	الدراسات السابقة

٢٣	الإطار النظري
٢٦	مفهوم الابتعاث الخارجي وأهميته
٣٠	الإطار النظري للابتعاث الخارجي
٣٥	برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين: نشأته وتطوره
٤٠	إدارة وتشغيل برنامج الابتعاث الخارجي
٤٥	مخرجات برنامج الابتعاث الخارجي
٥٠	التحديات التي تواجه برنامج الابتعاث الخارجي
٥٥	تجارب دولية في الابتعاث الخارجي
٦٠	تقييم فعالية برنامج الابتعاث الخارجي
٦٣	تطوير برنامج الابتعاث الخارجي
٦٦	الخاتمة
٦٨	الفصل الثالث
٦٩	منهجية الدراسة

٦٩	مجتمع الدراسة
٧٠	أدوات جمع البيانات
٧١	حدود الدراسة
٧٢	الاستبيان
٧٩	الفصل الرابع
٨٠	التحليل الإحصائي
٩٠	النتائج
٩٣	التوصيات
٩٦	المراجع العربية
٩٩	المراجع الأجنبية
١٠٠	الملخص
١٠٢	الملاحق

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تجربة 100 مبتعث سعودي في برامج الابتعاث الخارجي، وذلك من خلال استبيان شمل محاور رئيسية كالمعلومات الأساسية، الخبرات الأكاديمية، التحديات الإدارية، والتحديات الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى تقييم شامل لبرنامج الابتعاث.

أظهرت النتائج أن معظم المبتعثين تتراوح أعمارهم بين 25 و 30 عامًا، وتتسم تجربتهم الأكاديمية بالمرونة، حيث تأقلم الغالبية بسهولة مع الأنظمة التعليمية الأجنبية وكانوا راضين عن أساليب التدريس. كما تلقوا دعمًا أكاديميًا كافيًا، ولم تؤثر الاختلافات الأكاديمية بشكل كبير على تقدمهم الدراسي.

فيما يتعلق بالتحديات الإدارية، كانت إجراءات الابتعاث الأولية والمتابعة من الجهات المشرفة إيجابية بشكل عام. ومع ذلك، برزت قضية عدم كفاية الدعم المالي كتحدٍ رئيسي يواجهه ما يقارب نصف المبتعثين. كما كان الحصول على الدعم الإداري واستجابة المشرف الأكاديمي إيجابيين في معظم الحالات.

على الصعيد الاجتماعي والثقافي، تأقلمت غالبية العينة مع البيئة الجديدة، لكن ما يقارب نصف المبتعثين شعروا بالعزلة أو الوحدة، وكان للتحديات اللغوية تأثير متوسط إلى كبير على حياتهم.

بشكل عام، قيّم غالبية المبتعثين برنامج الابتعاث بـ "فعال"، ورأوا أن مخرجاته تلبي احتياجات سوق العمل السعودي، مع توصية عالية بالابتعاث الخارجي للآخرين. توصي الدراسة بتحسين الدعم المالي، وتعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي لمواجهة العزلة، وتكثيف برامج الإعداد اللغوي، بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية وملاءمة التخصصات مع متطلبات سوق العمل.

مقدمة الدراسة:

تعتبر ملف الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين من أهم الملفات التي تشغل بال القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية، حيث يمثل الاستثمار في التعليم والتدريب وتنمية القدرات البشرية أساساً لتحقيق التنمية المستدامة، وبناء مجتمع المعرفة، والمساهمة الفاعلة في الاقتصاد العالمي. وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً ببرامج الابتعاث الخارجي، إيماناً منها بأهمية إعداد أجيال قادرة على المنافسة العالمية، ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، والإسهام في بناء مستقبل مشرق للوطن.

تأتي هذه الدراسة استجابة للتطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، وحاجة المملكة العربية السعودية إلى مواكبة هذه التطورات، والاستفادة من الفرص المتاحة، وتجاوز التحديات القائمة. وتهدف الدراسة إلى تحليل وتقييم برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين،

وتسليط الضوء على أبرز المخرجات والتحديات التي تواجه هذا البرنامج، وتقديم توصيات ومقترحات تساهم في تطويره وتحسين أدائه.

مشكلة الدراسة

المشكلة الرئيسية

ما هو مدى فعالية برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين في تحقيق أهدافه، وما هي أبرز التحديات التي تواجه هذا البرنامج؟

المشكلات الفرعية

1. ما هي أبرز المخرجات الكمية والكيفية لبرنامج الابتعاث الخارجي للطلاب

السعوديين من حيث عدد الخريجين، والتخصصات، والجامعات، ومعدلات

التوظيف؟

2. ما هي أبرز التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلاب المبتعثين، مثل صعوبة

التأقلم مع النظام التعليمي الأجنبي، واختلاف أساليب التدريس، والحصول على

الدعم الأكاديمي المناسب؟

3. ما هي أبرز التحديات الإدارية التي تواجه برنامج الابتعاث الخارجي، مثل

إجراءات القبول والتسجيل، والمتابعة والإشراف على الطلاب المبتعثين، وتقديم

الدعم المالي والإداري اللازم لهم؟

4. ما هي أبرز التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه الطلاب المبتعثين، مثل صعوبة التأقلم مع البيئة الجديدة، والشعور بالعزلة، والتحديات اللغوية، والاختلافات الثقافية؟

5. ما هي أبرز التحديات التي تواجه عودة الطلاب المبتعثين إلى الوطن، مثل صعوبة إيجاد فرص عمل مناسبة، والاعتراف بالشهادات الأجنبية، والمساهمة في التنمية الوطنية؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية

1. إثراء الأدبيات العلمية: تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع الابتعاث الخارجي، وتقديم إضافة نوعية للمعرفة المتاحة حول هذا الموضوع.

2. تطوير البحث العلمي: تشجع هذه الدراسة على إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول موضوع الابتعاث الخارجي، وتطوير المنهجيات المستخدمة في هذه البحوث.

3. توسيع المعرفة: تساهم هذه الدراسة في توسيع المعرفة حول برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين، ومخرجاته، والتحديات التي تواجهه.

ثانياً: الأهمية العملية

1. تطوير برنامج الابتعاث: يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين، وتحسين أدائه، وتعزيز مخرجاته.
2. اتخاذ القرارات: يمكن أن يستفيد المسؤولون وصناع القرار من نتائج هذه الدراسة في اتخاذ القرارات المتعلقة ببرنامج الابتعاث الخارجي، وتحديد أولويات الإنفاق، وتوجيه الاستثمار في هذا المجال.
3. تحسين تجربة الطلاب: يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تحسين تجربة الطلاب المبتعثين، وتوفير الدعم اللازم لهم لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني.
4. خدمة المجتمع: يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في خدمة المجتمع من خلال تخريج كوادر مؤهلة قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل، والمساهمة في التنمية الوطنية.

اهداف الدراسة

الهدف الرئيسي

تقييم فعالية برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين في تحقيق أهدافه، وتحديد أبرز التحديات التي تواجه هذا البرنامج، واقتراح آليات لتطويره وتحسين مخرجاته.

الأهداف الفرعية

1. تحديد الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين، وتقييم مدى تحقق هذه الأهداف على أرض الواقع.

2. تحليل المخرجات الكمية والكيفية لبرنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين، من حيث عدد الخريجين، والتخصصات، والجامعات، ومعدلات التوظيف، والإسهام في التنمية الوطنية.

3. استكشاف وتحليل التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلاب المبتعثين، مثل صعوبة التأقلم مع النظام التعليمي الأجنبي، واختلاف أساليب التدريس، والحصول على الدعم الأكاديمي المناسب.

4. تحديد التحديات الإدارية التي تواجه برنامج الابتعاث الخارجي، مثل إجراءات القبول والتسجيل، والمتابعة والإشراف على الطلاب المبتعثين، وتقديم الدعم المالي والإداري اللازم لهم.

5. الكشف عن التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه الطلاب المبتعثين، مثل صعوبة التأقلم مع البيئة الجديدة، والشعور بالعزلة، والتحديات اللغوية، والاختلافات الثقافية.

6. تقييم التحديات التي تواجه عودة الطلاب المبتعثين إلى الوطن، مثل صعوبة إيجاد فرص عمل مناسبة، والاعتراف بالشهادات الأجنبية، والمساهمة في التنمية الوطنية.

7. اقتراح آليات لتطوير برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين، وتحسين أدائه، وتعزيز مخرجاته، بما في ذلك تقديم توصيات عملية وقابلة للتطبيق.

تساؤلات الدراسة

- السؤال الرئيسي:
- ما هي فعالية برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين في تحقيق أهدافه، وما هي أبرز التحديات التي تواجه هذا البرنامج؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين؟ وهل تحققت هذه الأهداف بشكل كامل؟
- ما هي أبرز المخرجات الكمية والكيفية لبرنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين؟
- ما هي أبرز التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلاب المبتعثين؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟
- ما هي أبرز التحديات الإدارية التي تواجه برنامج الابتعاث الخارجي؟ وكيف يمكن تحسين الإجراءات الإدارية؟

- ما هي أبرز التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه الطلاب المبتعثين؟ وكيف يمكن دعمهم للتأقلم مع البيئة الجديدة؟
- ما هي أبرز التحديات التي تواجه عودة الطلاب المبتعثين إلى الوطن؟ وكيف يمكن تسهيل عملية اندماجهم في سوق العمل؟
- ما هي الآليات المقترحة لتطوير برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين، وتحسين أدائه، وتعزيز مخرجاته؟

فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين ومستوى تحقيق هذه الأهداف على أرض الواقع.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المخرجات الكمية والكيفية لبرنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين باختلاف التخصصات والجامعات.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلاب المبتعثين ومستوى تحصيلهم الدراسي.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات الإدارية التي تواجه برنامج الابتعاث الخارجي ورضا الطلاب المبتعثين عن الخدمات المقدمة لهم.
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه الطلاب المبتعثين ومستوى تأقلمهم مع البيئة الجديدة.

6. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التي تواجه عودة الطلاب

المبتعثين إلى الوطن وقدرتهم على الاندماج في سوق العمل والمساهمة في

التنمية الوطنية.

7. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الآليات المقترحة لتطوير برنامج الابتعاث

الخارجي للطلاب السعوديين ومستوى تحسين أدائه وتعزيز مخرجاته.

مصطلحات الدراسة

مصطلحات أساسية

- الابتعاث الخارجي: هو إيفاد الطالب للدراسة في الخارج (إلى دولة أخرى) للحصول على درجة علمية أو اكتساب مهارات معينة، وذلك ضمن برنامج منظم وتحت إشراف جهة معتمدة.
- برنامج الابتعاث: هو مجموعة من الإجراءات والقواعد واللوائح التي تنظم عملية الابتعاث، بدءاً من اختيار الطلاب وصولاً إلى عودتهم إلى الوطن.
- الطالب المبتعث: هو الطالب الذي تم قبوله في برنامج الابتعاث وتم إيفاده للدراسة في الخارج.
- الجامعة المضيفة: هي الجامعة الأجنبية التي يلتحق بها الطالب المبتعث للدراسة.

- التخصص: هو المجال العلمي الذي يدرسه الطالب المبتعث في الجامعة المضيفة.

- الدرجة العلمية: هي الشهادة التي يحصل عليها الطالب المبتعث بعد إتمام متطلبات الدراسة، مثل البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه.

مصطلحات متعلقة بالبرنامج

- المخرجات: هي النتائج التي يحققها برنامج الابتعاث، مثل عدد الخريجين، والتخصصات، والجامعات، ومعدلات التوظيف.
- التحديات: هي الصعوبات التي تواجه برنامج الابتعاث، مثل التحديات الأكاديمية، والإدارية، والاجتماعية، والثقافية.
- التوصيات: هي المقترحات التي تقدمها الدراسة لتطوير برنامج الابتعاث وتحسين أدائه.
- الأهداف الاستراتيجية: هي الغايات التي يسعى برنامج الابتعاث إلى تحقيقها على المدى الطويل، مثل إعداد كوادر مؤهلة، وتلبية احتياجات سوق العمل، والمساهمة في التنمية الوطنية.

مصطلحات متعلقة بالطالب المبتعث

- التّأقلم: هو قدرة الطالب المبتعث على التكيف مع البيئة الجديدة، سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية أو ثقافية.
- الاندماج: هو انخراط الطالب المبتعث في المجتمع الجديد، والمشاركة في الأنشطة والفعاليات المختلفة.
- التحصيل الدراسي: هو مستوى أداء الطالب المبتعث في الدراسة، والذي يقاس بالدرجات والعلامات.
- الرضا: هو مدى شعور الطالب المبتعث بالرضا عن برنامج الابتعاث والخدمات المقدمة له.

متغيرات الدراسة:

المتغير التابع

1. فعالية برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين: ويتم قياسها من خلال:
 - a. مستوى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للبرنامج: (مثل إعداد كوادر مؤهلة، تلبية احتياجات سوق العمل، المساهمة في التنمية الوطنية).
 - b. المخرجات الكمية والكيفية للبرنامج: (مثل عدد الخريجين، التخصصات، الجامعات، معدلات التوظيف، الإسهام في التنمية الوطنية).

1. التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلاب المبتعثين:

a. صعوبة التأقلم مع النظام التعليمي الأجنبي.

b. اختلاف أساليب التدريس.

c. الحصول على الدعم الأكاديمي المناسب.

d. المشاركة في المؤتمرات والرحلات العلمية

2. التحديات الإدارية التي تواجه برنامج الابتعاث الخارجي:

a. إجراءات القبول والتسجيل.

b. المتابعة والإشراف على الطلاب المبتعثين.

c. تقديم التأمين الصحي

3. التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه الطلاب المبتعثين:

a. صعوبة التأقلم مع البيئة الجديدة.

b. الشعور بالعزلة.

c. التحديات اللغوية.

d. الاختلافات الثقافية.

4. التحديات التي تواجه عودة الطلاب المبتعثين إلى الوطن:

a. صعوبة إيجاد فرص عمل مناسبة.

b. الاعتراف بالشهادات الأجنبية.

c. المساهمة في التنمية الوطنية.

5. آليات تطوير برنامج الابتعاث الخارجي:

a. تحسين إجراءات القبول والتسجيل.

b. توفير الدعم الأكاديمي والإداري للطلاب المبتعثين.

c. تسهيل عملية عودة الطلاب المبتعثين إلى الوطن واندماجهم في سوق

العمل.

الفصل الثاني

دراسة فروستات (1950) Frostat

- المؤلف: فروستات (Frostat)
- النتائج: توصلت الدراسة إلى أن المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها الطالب ومستواه التعليمي هما العاملان الأكثر تأثيراً على حياته في المجتمع الأمريكي الجديد. حيث كان طلبة الدول النامية أكثر عرضة لمشاكل التكيف من طلبة الدول الأوروبية، وكان طلبة الدراسات العليا أكثر عرضة للمشاكل من طلبة الدراسات الجامعية.

• دراسة أو كاديجي (1964) Okediji

- المؤلف: أو كاديجي (Okediji)
- النتائج: توصلت الدراسة إلى أن نظرة الطالب لوطنه ومدى شعوره بالتميز الحضاري مرتبطان بنظرته للحياة الأمريكية. فالطلبة الذين رأوا أن أمريكا أفضل من بلادهم كانوا أقل رضا عن الحياة الأمريكية، والطلبة الذين شعروا أن الأمريكيين ينظرون إلى بلادهم نظرة دونية كانوا أيضاً أقل رضا عن الحياة الأمريكية.

○ دراسة صابي (1975) Sabie

- المؤلف: صابي (Sabie)
- النتائج: توصلت الدراسة إلى أن معظم المؤسسات التعليمية والجامعات الغربية لم تكن لديها استعدادات خاصة لاستقبال الطلاب الأجانب.

○ دراسة ألس (1978) Ellis

- المؤلف: ألس (Ellis)
- النتائج: توصلت الدراسة إلى أن أهم مشكلة يعيشها الطالب الأجنبي هي مشكلة الضعف في اللغة الإنجليزية. كما أشارت إلى أن الطلبة الأجانب في السنوات الأولى من قدومهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية لا يغيرون توجهاتهم الثقافية والدينية إلا قليلاً، ويزداد تقديرهم للعلم والمعرفة وتزداد لديهم سعة الأفق كلما زادت الفترة الزمنية التي يقضونها في أمريكا.

• دراسة بايند (1977) Payind

- المؤلف: بايند (Payind)
- النتائج: توصلت الدراسة إلى أن أسباب المشاكل الشخصية والاجتماعية والأكاديمية لطلبة الدراسات العليا من الأفغان والإيرانيين في الجامعات الأمريكية تعود إلى الفروق الثقافية بين الأمريكيين من جهة وبين الإيرانيين والأفغان من جهة

أخرى، وعدم توفر الفرصة لديهم لعمل علاقات مع الأمريكيين من مدرسين وطلبة وغيرهم.

○ دراسة مهدوي (1981) Mahdavi

- المؤلف: مهدوي (Mahdavi)
- النتائج: أوضحت نتائج هذه الدراسة أن أكثر المشاكل التي تواجه الطلاب الأجانب (على الترتيب) كانت في المجالات الاجتماعية والشخصية، واللغة الإنجليزية، وخدمات التوجيه، والسجل الأكاديمي، والمعيشة، والمساعدات المالية، والقبول، والخدمات الصحية، ونشاط الطالب، والخدمات الدينية. وفيما يتعلق بالنوع المفضل لمصدر المعونة لتجاوز تلك المشاكل، كان الأصدقاء هم أفضل مصدر للمعونة في جميع المشاكل، يليهم المرشد الأكاديمي، ثم مكتب الخدمات الدولية، فالأسرة، ثم المراكز الاستشارية والمؤسسات الدينية، ثم مكاتب الخدمات الطلابية بجامعة إنديانا، بعدها المراكز الطبية، ثم الشخص المسؤول، ثم مكاتب إدارية غير مرتبطة بجامعة إنديانا، فالإعلام، ثم المراكز النفسية. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب العاملين في الجامعة لا يبدو أنهم يفضلون الإعانة، وأن الطلاب الأجانب

المشاركين كانت لديهم أساليب تحمل خاصة تختلف عن الأساليب لدى الطلاب الأمريكيين.

- دراسة اليحيى (1981) Alyahya

- المؤلف: اليحيى (Alyahya)

- النتائج: توصلت الدراسة إلى أهمية تنفيذ برنامج توجيهي شامل للطلاب السعوديين

في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، يهدف إلى مساعدتهم على التكيف

أكاديمياً واجتماعياً وذاتياً في البلد المضيف. ويتكون البرنامج من أربعة عناصر

هي: قبل السفر، والوصول، والاستمرار، والعودة. ويهدف إلى تقديم معلومات

ومساعدات وخدمات وإرشاد للطلاب السعوديين خلال فترة إقامتهم في الولايات

المتحدة الأمريكية.

الإطار النظري

1. مفهوم الابتعاث الخارجي وأهميته
5. تعريف الابتعاث الخارجي وأنواعه وأهدافه.
6. الأهمية الاستراتيجية للابتعاث الخارجي في تحقيق التنمية الوطنية وبناء مجتمع المعرفة.

7. دور الابتعاث الخارجي في تعزيز التبادل الثقافي والتفاعل الدولي.

2. الإطار النظري للابتعاث الخارجي

8. نظريات تفسير الهجرة الدولية وأنماطها.
9. نظريات الاستثمار في رأس المال البشري وأثرها على التنمية الاقتصادية.
10. نظريات التعليم الدولي وأهمية تنمية الكفاءات العالمية.

3. برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين: نشأته وتطوره

1. لمحة تاريخية عن برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين.
2. الأهداف الاستراتيجية للبرنامج ومراحل تطوره.
3. الجهات المشرفة على البرنامج وأدوارها.

4. إدارة وتشغيل برنامج الابتعاث الخارجي

1. آليات اختيار الطلاب المبتعثين ومعايير القبول.
2. إجراءات الابتعاث ومتطلبات السفر والإقامة.
3. نظام المتابعة والإشراف على الطلاب المبتعثين.
4. تقديم الدعم المالي والإداري للطلاب المبتعثين.

5. مخرجات برنامج الابتعاث الخارجي

1. المخرجات الكمية: عدد الطلاب المبتعثين، التخصصات، الجامعات، الدرجات العلمية.
2. المخرجات الكيفية: اكتساب المعارف والمهارات، التطور الشخصي، الإسهام في البحث العلمي.
3. معدلات التوظيف والإدماج في سوق العمل.
6. التحديات التي تواجه برنامج الابتعاث الخارجي
1. التحديات الأكاديمية: صعوبة التأقلم مع النظام التعليمي الأجنبي، اللغة، الاختلافات الثقافية.
2. التحديات الإدارية: إجراءات الابتعاث، المتابعة، الدعم المالي والإداري.

3. التحديات الاجتماعية: العزلة، التأقلم مع البيئة الجديدة، التحديات المالية.
4. تحديات ما بعد العودة: صعوبة إيجاد فرص عمل، الاعتراف بالشهادات، الاندماج الاجتماعي.
5. إجراءات التأمين الصحي
7. تجارب دولية في الابتعاث الخارجي
1. استعراض تجارب دولية ناجحة في مجال الابتعاث الخارجي.
2. الدروس المستفادة من التجارب الدولية وتطبيقها على السياق السعودي.
8. تقييم فعالية برنامج الابتعاث الخارجي
1. مؤشرات قياس فعالية برنامج الابتعاث الخارجي.
2. أساليب تقييم المخرجات والتأثيرات للبرنامج.
3. تحليل نقاط القوة والضعف في البرنامج.
9. تطوير برنامج الابتعاث الخارجي
4. مقترحات لتحسين إدارة وتشغيل برنامج الابتعاث الخارجي.
5. توصيات لتطوير آليات الاختيار والمتابعة والدعم.

6. استراتيجيات لتعزيز المخرجات وتحقيق الأهداف المرجوة.

مفهوم الابتعاث الخارجي وأهميته

تعريف الابتعاث الخارجي وأنواعه وأهدافه

الابتعاث الخارجي، أو ما يُعرف بالمنح الدراسية الدولية، هو عملية إرسال الطلاب أو الموظفين إلى مؤسسات تعليمية أو تدريبية خارج بلدانهم الأصلية بهدف اكتساب المعرفة والمهارات والخبرات التي قد لا تكون متاحة محليًا. يهدف هذا النظام إلى تطوير الكفاءات البشرية في مختلف المجالات.

يمكن تقسيم الابتعاث الخارجي إلى عدة أنواع رئيسية:

- **ابتعاث أكاديمي:** وهو الأكثر شيوعًا، حيث يذهب الطلاب للحصول على درجات علمية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) من جامعات أجنبية.
- **ابتعاث تدريبي:** يركز على تطوير مهارات معينة من خلال برامج تدريبية قصيرة أو متوسطة الأجل في مجالات متخصصة.
- **ابتعاث بحثي:** مخصص للباحثين لإجراء أبحاث متقدمة في مراكز بحثية عالمية.
- **ابتعاث لغوي:** يهدف إلى إتقان لغة أجنبية قبل الالتحاق ببرامج أكاديمية أو تدريبية.

• **الابتعاث حكومي/خاص:** يُصنف حسب جهة التمويل، فقد يكون بتمويل كامل من

الحكومة أو المؤسسات الخاصة، أو تمويل جزئي من الطالب نفسه.

تتعدد أهداف الابتعاث الخارجي وتشمل:

• **تنمية رأس المال البشري:** تأهيل كوادر وطنية متخصصة ومتمكنة في شتى

المجالات الحيوية.

• **نقل المعرفة والتقنيات:** استيراد أحدث العلوم والتقنيات العالمية وتوطينها.

• **تعزيز البحث العلمي والابتكار:** إثراء البيئة البحثية المحلية من خلال الخبرات

المكتسبة دولياً.

• **تطوير القدرات التنافسية:** تمكين الأفراد والمؤسسات من المنافسة على الصعيدين

الإقليمي والدولي.

• **الانفتاح الثقافي:** بناء جسور من التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة.

الأهمية الاستراتيجية للابتعاث الخارجي في تحقيق التنمية الوطنية وبناء مجتمع المعرفة

لا يُعد الابتعاث الخارجي مجرد فرصة فردية للتعليم، بل هو أداة استراتيجية حاسمة

لتحقيق التنمية الوطنية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة. تكمن أهميته في النقاط التالية:

- سد الفجوات المعرفية والمهارية: تستفيد الدول النامية بشكل خاص من الابتعاث لسد النقص في الكفاءات المتخصصة في قطاعات حيوية مثل الطب، الهندسة، تكنولوجيا المعلومات، والطاقة المتجددة.
- توطين التقنيات المتقدمة: يعود المبتعثون حاملين معهم أحدث التقنيات وأفضل الممارسات في مجالاتهم، مما يسرع من عجلة التطور الصناعي والتقني في بلدانهم.
- تعزيز الابتكار وريادة الأعمال: تساهم الخبرات العالمية في تحفيز بيئة الابتكار، حيث يكتسب المبتعثون مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، مما يؤهلهم لإنشاء مشاريع ريادية تساهم في الاقتصاد الوطني.
- تطوير قطاعات التعليم والبحث: يصبح المبتعثون بعد عودتهم أساتذة وباحثين، ينقلون خبراتهم إلى الأجيال الجديدة، ويرتقون بمستوى التعليم العالي والبحث العلمي في بلدانهم.
- بناء مجتمع المعرفة: يعمل الابتعاث على تحويل المجتمع من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها، من خلال تكوين قاعدة عريضة من الكفاءات القادرة على توليد المعرفة وتطبيقها.

دور الابتعاث الخارجي في تعزيز التبادل الثقافي والتفاعل الدولي

يتجاوز دور الابتعاث الخارجي الجانب الأكاديمي والمهني ليشمل أبعادًا ثقافية

ودبلوماسية هامة. يلعب المبتعثون دورًا محوريًا في:

- **بناء جسور التفاهم:** يمثلون سفراء لبلدانهم، ويعرفون الثقافات الأخرى بتقاليدهم وقيمهم، مما يساهم في كسر الصور النمطية وتعزيز التفاهم المتبادل.
- **تبادل الخبرات الثقافية:** يتعرف المبتعثون على ثقافات جديدة وأنماط حياة مختلفة، مما يوسع آفاقهم الفكرية ويجعلهم أكثر انفتاحًا وتقبلًا للتنوع.
- **تعزيز العلاقات الدبلوماسية:** ينشئ المبتعثون شبكة واسعة من العلاقات الدولية مع زملاء وأساتذة من جنسيات مختلفة، مما يمكن أن يتحول إلى قنوات دعم دبلوماسي واقتصادي لبلدانهم في المستقبل.
- **نقل القيم الإيجابية:** يكتسب المبتعثون من خلال تفاعلهم مع المجتمعات المضيفة قيمًا عالمية مثل التسامح، واحترام التنوع، والعمل الجماعي، والانضباط، والتي يمكن أن تنعكس إيجابًا على مجتمعاتهم بعد عودتهم.
- **صناعة القوة الناعمة:** يساهم المبتعثون في بناء صورة إيجابية عن بلدانهم في الخارج، مما يعزز من "القوة الناعمة" للبلد ويساهم في تحقيق أهدافه على الساحة الدولية.

الإطار النظري للابتعاث الخارجي

نظريات تفسير الهجرة الدولية وأنماطها

يمكن فهم الابتعاث الخارجي في سياق أوسع للهجرة الدولية، وتوجد عدة نظريات تفسر دوافعها وأنماطها، ومن أبرزها:

• نظرية الدفع والجذب (Push-Pull Factors): تفترض هذه النظرية أن الهجرة

تحدث نتيجة عوامل دفع في بلد المنشأ (مثل قلة الفرص التعليمية، ضعف البنية التحتية البحثية، البطالة) وعوامل جذب في البلد المضيف (مثل جودة التعليم، فرص العمل، الاستقرار الاقتصادي). في سياق الابتعاث، تمثل جودة الجامعات والبحث العلمي في الخارج عوامل جذب قوية.

• النظرية الاقتصادية الجديدة لهجرة العمالة (New Economics of Labor Migration):

ترى هذه النظرية أن قرارات الهجرة لا تتخذ بشكل فردي فقط، بل هي قرار عائلي أو مجتمعي يهدف إلى تقليل المخاطر وزيادة الدخل على مستوى الأسرة. وبالتالي، قد ترى الأسر أن الاستثمار في تعليم أحد أفرادها في الخارج هو استراتيجية لضمان مستقبل أفضل وتحقيق دخل أكبر للعائلة ككل.

• النظرية الشبكية (Network Theory): تركز هذه النظرية على دور الشبكات

الاجتماعية والعلاقات بين المهاجرين السابقين والمحتملين. كلما زاد عدد المبتعثين

العائدين من بلد معين، زادت المعلومات والفرص المتاحة للطلاب الجدد، مما يسهل عملية الابتعاث ويشجع المزيد من الأفراد على خوض التجربة.

• **النظرية المؤسسية (Institutional Theory):** تشير إلى أن الهجرة تتأثر

بالسياسات الحكومية والمؤسسات المنظمة (مثل برامج الابتعاث الحكومية، المنظمات الدولية، وكالات التوظيف). هذه المؤسسات تساهم في تشكيل تدفقات المبتعثين وتحديد وجهاتهم.

نظريات الاستثمار في رأس المال البشري وأثرها على التنمية الاقتصادية يُعد الابتعاث الخارجي استثمارًا مباشرًا في رأس المال البشري، وهو مفهوم أساسي في التنمية الاقتصادية.

• **نظرية رأس المال البشري (Human Capital Theory) لغاري بيكر (Gary**

Becker): تفترض هذه النظرية أن التعليم والتدريب يمثلان استثمارًا في الفرد يزيد من إنتاجيته وقدرته على الكسب. تمامًا مثل الاستثمار في الآلات والمعدات، فإن الاستثمار في البشر يعود بفوائد اقتصادية للفرد والمجتمع. فالابتعاث الخارجي يزيد من قيمة "رأس المال البشري" للفرد من خلال اكتساب مهارات ومعارف متقدمة، مما يؤدي إلى زيادة إنتاجيته ودخله، وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي الكلي للبلاد.

• **نظرية الإشارة (Signaling Theory) لمايكل سبنس (Michael Spence):**

لا ترى هذه النظرية أن التعليم يزيد من الإنتاجية بالضرورة، بل إنه يعمل كـ**"إشارة" لأصحاب العمل** على أن الفرد لديه قدرات عالية وذكاء وانضباط. الشهادات من الجامعات الأجنبية المرموقة تعمل كإشارة قوية للكفاءة والتميز، مما يفتح آفاقاً وظيفية أفضل للمبتعثين ويساهم في تعزيز الكفاءة في سوق العمل.

• **نظرية النمو الاقتصادي المعتمد على المعرفة (Knowledge-Based Growth Theory):**

(Growth Theory): تؤكد هذه النظرية أن المعرفة والابتكار هما المحركان الأساسيان للنمو الاقتصادي المستدام. الابتعاث الخارجي يساهم بشكل مباشر في نقل وتوليد المعرفة، مما يعزز قدرة الاقتصاد الوطني على الابتكار والتنافسية العالمية.

نظريات التعليم الدولي وأهمية تنمية الكفاءات العالمية

تتناول نظريات التعليم الدولي الأبعاد المختلفة لتبادل الطلاب والبرامج التعليمية عبر الحدود، وكيف تساهم في تنمية الكفاءات العالمية:

• **نظرية العولمة والتعليم (Globalization and Education Theory):** ترى

أن العولمة قد زادت من الترابط بين الأنظمة التعليمية حول العالم، وأن التعليم الدولي أصبح ضرورة لتأهيل أفراد قادرين على العمل والعيش في عالم مترابط.

الابتعاث الخارجي هو مظهر من مظاهر هذه العولمة، حيث يكتسب الطلاب منظورًا عالميًا ومهارات متعددة الثقافات.

• **نظرية المواطنة العالمية (Global Citizenship Theory):** تركز على أن

التعليم يجب أن يهدف إلى تنمية شعور الطلاب بالانتماء إلى مجتمع عالمي

وليس فقط مجتمعهم المحلي. الابتعاث الخارجي يعزز هذا الشعور من خلال

تعريض الطلاب لثقافات وأنظمة مختلفة، مما يجعلهم أكثر وعيًا بالقضايا العالمية

وقدرة على المساهمة في حلها.

• **نظرية تنمية الكفاءات المشتركة (Competency-Based Education Theory):** تؤكد على أهمية تطوير كفاءات محددة (مثل التفكير النقدي، حل

المشكلات، العمل الجماعي، التواصل بين الثقافات) بدلاً من مجرد نقل

المعلومات. الابتعاث الخارجي بيئة مثالية لتنمية هذه الكفاءات العالمية التي

يحتاجها سوق العمل الدولي والمجتمعات المعاصرة.

برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين: نشأته وتطوره

لمحة تاريخية عن برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين

يعود تاريخ الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية إلى بدايات تأسيس الدولة

الحديثة، إدراكًا لأهميته في بناء الكفاءات الوطنية. في البداية، كانت جهود الابتعاث

فردية أو محدودة، تركز على إرسال عدد قليل من الطلاب إلى دول عربية وأوروبية

لدراسة تخصصات حيوية مثل الطب والهندسة.

مع تزايد الحاجة إلى التنمية في مختلف القطاعات، بدأت الدولة تولي اهتمامًا أكبر

للابتعاث. شهدت فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي توسعًا تدريجيًا في أعداد

المبتعثين، مع التركيز على الحصول على درجات البكالوريوس والدراسات العليا. كانت

الجامعات الأمريكية والأوروبية وجهات رئيسية لهؤلاء الطلاب.

النقلة النوعية الكبرى في تاريخ الابتعاث السعودي جاءت مع إطلاق برنامج خادم

الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي في عام 2005. هذا البرنامج مثل نقطة تحول

جذرية، حيث حول الابتعاث من مجرد منح محدودة إلى استراتيجية وطنية شاملة

تستهدف إرسال عشرات الآلاف من الطلاب سنويًا إلى أرقى الجامعات العالمية في

مختلف التخصصات. كان الهدف الأساسي هو بناء قاعدة معرفية وبشرية قوية تدعم

خطط التنمية الطموحة للمملكة.

الأهداف الاستراتيجية للبرنامج ومراحل تطوره

تطورت الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الابتعاث الخارجي لتواكب احتياجات التنمية

المتغيرة في المملكة. في بداياته، كانت الأهداف تركز على:

- سد النقص في الكوادر المتخصصة في القطاعات الحيوية.
 - نقل المعرفة والتقنية إلى المملكة.
 - توطيد الخبرات العالمية.
- مع إطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، توسعت الأهداف لتشمل:
- تأهيل الكفاءات الوطنية في التخصصات التي تخدم خطط التنمية الشاملة، وخاصة تلك المرتبطة برؤية 2030.
 - رفع مستوى التأهيل العلمي والعملية لأبناء وبنات الوطن.
 - المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وبناء اقتصاد قائم على المعرفة.
 - تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية على الساحة الدولية من خلال خريجها في أرقى الجامعات.
 - بناء شراكات استراتيجية مع أفضل الجامعات ومراكز الأبحاث العالمية.

وقد مر البرنامج بعدة مراحل تطور رئيسية:

1. المرحلة الأولى (2005-2015): مرحلة التوسع الكمي، حيث تم ابتعاث أعداد

كبيرة من الطلاب في تخصصات متنوعة، وشملت دول ابتعاث واسعة.

2. المرحلة الثانية (2015-2020): مرحلة التركيز على النوعية والتخصصات

النوعية. بدأ التركيز على الابتعاث إلى أفضل 200 جامعة عالمياً، والتخصصات التي تخدم رؤية 2030.

3. المرحلة الثالثة (2020 وما بعدها - برنامج مسار الابتعاث): تم إطلاق "برنامج

مسار الابتعاث" ليحل محل برنامج خادم الحرمين الشريفين، مع تركيز أكبر على التخصصات المستقبلية والنوعية (مثل الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، الطاقة المتجددة)، والجامعات المرموقة، وربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل بشكل وثيق، إضافة إلى تقديم مسارات متنوعة للابتعاث (مثل مسار الرواد، مسار البحث والتطوير، مسار واعد، مسار إمداد، مسار ابتعاث إلى 20 جامعة عالمية، مسار التفوق).

الجهات المشرفة على البرنامج وأدوارها

تتضافر جهود عدة جهات حكومية للإشراف على برنامج الابتعاث الخارجي، وتوزيع الأدوار يضمن كفاءة وفعالية التشغيل:

• وزارة التعليم: هي الجهة الرئيسية المسؤولة عن الإشراف العام على برنامج

الابتعاث الخارجي. تتولى الوزارة وضع السياسات العامة للبرنامج، تحديد

التخصصات المطلوبة، الإشراف على لجان الاختيار، إصدار القرارات التنفيذية،

متابعة أداء المبتعثين، والإشراف على الملحقيات الثقافية.

• الملحقيات الثقافية السعودية في الخارج: تمثل هذه الملحقيات الذراع التنفيذي

لوزارة التعليم في الدول المضيقة. تقدم الملحقيات مجموعة واسعة من الخدمات

للطلاب المبتعثين، منها:

◦ إنهاء إجراءات القبول والتسجيل في الجامعات.

◦ متابعة تحصيل الطلاب الأكاديمي وسلوكهم.

◦ صرف المخصصات المالية والمكافآت.

◦ تقديم الدعم الإداري والاجتماعي والنفسي للطلاب.

◦ التواصل مع الجامعات والمؤسسات التعليمية.

◦ الإشراف على الأندية الطلابية والأنشطة الثقافية.

• وزارة المالية: تتولى مسؤولية توفير الميزانيات اللازمة لبرنامج الابتعاث، وصرف

المخصصات المالية للمبتعثين، وتغطية نفقات السفر والدراسة والعلاج.

• جهات أخرى ذات صلة: قد تشارك جهات أخرى مثل وزارة الموارد البشرية

والتنمية الاجتماعية في تحديد الاحتياجات المستقبلية لسوق العمل والتخصصات

المطلوبة، أو وزارة الخارجية في تسهيل الإجراءات الدبلوماسية والتأشيرات

للطلاب. كما قد تساهم بعض الجهات الحكومية والخاصة في تمويل ابتعاث

موظفيها أو تقديم فرص وظيفية للمبتعثين العائدين.

إدارة وتشغيل برنامج الابتعاث الخارجي

آليات اختيار الطلاب المبتعثين ومعايير القبول

تعتمد عملية اختيار الطلاب المبتعثين على آليات ومعايير دقيقة لضمان اختيار أفضل الكفاءات وأكثرها استحقاقاً:

• **آليات التقديم:** يتم التقديم لبرامج الابتعاث غالباً عبر بوابات إلكترونية مخصصة

تابعة لوزارة التعليم أو الجهة المشرفة. يطلب من المتقدمين تعبئة نماذج إلكترونية، ورفع المستندات المطلوبة، واختيار التخصصات والجامعات المتاحة.

• **معايير القبول العامة:**

◦ الجنسية السعودية.

◦ العمر المحدد حسب المرحلة الدراسية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

◦ المعدل التراكمي: اشتراط معدل تراكمي عالٍ في الشهادة الثانوية أو

البكالوريوس، مع اختلاف الحد الأدنى المطلوب حسب التخصص ونوع

البرنامج.

◦ درجات اختبارات القدرات والتحصيلي (لطلاب البكالوريوس).

◦ الحصول على قبول غير مشروط من إحدى الجامعات الموصى بها

والمدرجة ضمن قوائم الوزارة.

◦ اجتياز اختبارات اللغة الإنجليزية (مثل IELTS أو TOEFL) بالدرجة

المطلوبة للقبول الجامعي.

◦ سلامة السجل الأكاديمي والسلوكي.

◦ اللائق صحياً.

• معايير إضافية (خاصة ببعض المسارات): بعض المسارات مثل "مسار الرواد" أو

"مسار التفوق" قد تتطلب معايير إضافية مثل:

◦ التميز في المسابقات العلمية أو الأولمبياد الدولية.

◦ خبرات بحثية سابقة.

◦ قبول من جامعات عالمية ذات تصنيف عالٍ جداً (أفضل 50 أو 100

جامعة).

◦ مقابلات شخصية لتقييم المهارات القيادية والشخصية.

إجراءات الابتعاث ومتطلبات السفر والإقامة

بعد قبول الطالب في برنامج الابتعاث، تبدأ سلسلة من الإجراءات والمتطلبات لضمان

سفره وإقامته بسلاسة:

1. إصدار قرار الابتعاث: يتم إصدار قرار رسمي بالابتعاث من وزارة التعليم، يحدد فيه

التخصص، الجامعة، مدة الابتعاث، والمخصصات المالية.

2. فتح ملف المبتعث: يتم فتح ملف إلكتروني للطالب في نظام الوزارة والملحقية الثقافية.

3. إجراءات التأشيرة: يقوم الطالب بتقديم طلب الحصول على تأشيرة الطالب من سفارة الدولة المضيفة، وتتطلب هذه العملية عادةً خطاب الابتعاث، إثبات القبول الجامعي، وإثبات القدرة المالية.

4. تذاكر السفر: يتم توفير تذاكر السفر للمبتعث من قبل جهة الابتعاث.

5. المخصصات المالية الأولية: يتم صرف مخصصات مالية أولية لتغطية نفقات السفر والإقامة المؤقتة لحين انتظام الصرف الشهري.

6. متطلبات الإقامة في بلد الابتعاث:

○ التسجيل في الجامعة: يجب على الطالب التسجيل الرسمي في الجامعة خلال الفترة المحددة.

○ التسجيل في الملحقية الثقافية: تسجيل بيانات الطالب وعنوانه لدى الملحقية الثقافية لضمان متابعته وتقديم الخدمات له.

○ توفير السكن: البحث عن سكن مناسب (سكن جامعي، شقق خاصة).

○ التأمين الصحي: التأكد من توفر التأمين الصحي اللازم لتغطية أي طوارئ طبية.

◦ فهم الأنظمة والقوانين: الالتزام بقوانين وأنظمة البلد المضيف، وكذلك لوائح الابتعاث.

نظام المتابعة والإشراف على الطلاب المبتعثين

تولي وزارة التعليم والملحقيات الثقافية أهمية كبيرة لمتابعة الطلاب المبتعثين والإشراف عليهم لضمان سير دراستهم بشكل سليم:

• منصة سفير (سفير 2): هي المنصة الإلكترونية الرئيسية التي يستخدمها الطلاب

لإدارة شؤونهم الدراسية والمالية. من خلالها، يمكن للطلاب:

◦ تحديث بياناتهم الشخصية والأكاديمية.

◦ رفع تقارير الأداء الأكاديمي.

◦ تقديم طلبات الخدمات (مثل تغيير التخصص، تمديد البعثة، صرف

المخصصات).

◦ التواصل مع مشرفهم الأكاديمي في الملحقية.

• المشرف الأكاديمي في الملحقية: لكل مجموعة من الطلاب مشرف أكاديمي في

الملحقية الثقافية يتولى:

◦ متابعة التقدم الأكاديمي للطلاب بشكل دوري.

◦ التواصل مع الجامعات للاطلاع على أداء الطلاب.

- تقديم النصح والإرشاد الأكاديمي.
- مساعدة الطلاب في حل المشكلات الأكاديمية التي قد تواجههم.
- التقارير الأكاديمية الدورية: يلتزم الطلاب بتقديم تقارير أكاديمية دورية (عادةً كل فصل دراسي) للملحقة توضح مدى تقدمهم في الدراسة ونتائجهم.
- التواصل المستمر: يتم تشجيع الطلاب على التواصل المستمر مع الملحقة الثقافية والإبلاغ عن أي صعوبات قد تواجههم.
- الأنشطة الثقافية والاجتماعية: تنظم الملحقيات الثقافية فعاليات وأنشطة ثقافية واجتماعية تهدف إلى دعم الطلاب نفسيًا واجتماعيًا، وربطهم بوطنهم، وتعزيز انتمائهم.

تقديم الدعم المالي والإداري للطلاب المبتعثين

يُعتبر الدعم المالي والإداري حجر الزاوية في نجاح برنامج الابتعاث، حيث يضمن للطلاب التركيز على دراستهم دون أعباء مادية أو إدارية:

• الدعم المالي:

- الرسوم الدراسية: تتحمل الوزارة الرسوم الدراسية بالكامل للجامعة.
- المخصصات الشهرية: صرف مخصصات مالية شهرية منتظمة تغطي تكاليف المعيشة (السكن، الطعام، المواصلات، المصروفات الشخصية).

تختلف هذه المخصصات حسب الدولة ومدينة الابتعاث لتتناسب مع تكاليف المعيشة فيها.

- المكافآت والحوافز: تقديم مكافآت للتفوق الدراسي أو لإنجازات معينة.
- تكاليف العلاج: تغطية تكاليف العلاج والرعاية الصحية للمبتعث وأسرته المرافقة.
- تذاكر السفر: توفير تذاكر سفر ذهابًا وإيابًا للمبتعث، وفي بعض الحالات لأسرته.
- بدل الكتب والمراجع: صرف بدل سنوي لتغطية تكاليف الكتب والمستلزمات الدراسية.
- بدل الأطروحة/البحث: دعم مالي لطلاب الدراسات العليا لتغطية تكاليف الأبحاث أو طباعة الأطروحة.

• الدعم الإداري:

- تسهيل إجراءات القبول: مساعدة الطلاب في الحصول على القبول الجامعي من الجامعات الموصى بها.
- تسهيل إجراءات التأشيرة والإقامة: تقديم الدعم اللازم لاستخراج التأشيرات وتجديد الإقامة في البلد المضيف.
- الاستشارات القانونية: توفير استشارات قانونية عند الحاجة.

◦ حل المشكلات الطارئة: التدخل السريع لحل المشكلات الطارئة التي قد

تواجه الطلاب (صحية، أمنية، أو إدارية).

◦ التواصل مع الجامعات: التنسيق المستمر مع الجامعات لضمان سير

العملية التعليمية للمبتعثين.

◦ الإرشاد والتوجيه: تقديم الإرشاد والتوجيه للطلاب الجدد لمساعدتهم على

التكيف مع البيئة الجديدة.

مخرجات برنامج الابتعاث الخارجي

برنامج الابتعاث الخارجي، كأى استثمار ضخم، يهدف إلى تحقيق مجموعة من

المخرجات الكمية والكيفية التي تنعكس إيجاباً على الفرد والمجتمع.

المخرجات الكمية: عدد الطلاب المبتعثين، التخصصات، الجامعات، الدرجات العلمية

• عدد الطلاب المبتعثين: على مدار تاريخه، وبخاصة منذ إطلاق برنامج خادم

الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي في عام 2005، شهد البرنامج ابتعاث مئات

الآلاف من الطلاب السعوديين، مما جعله واحدًا من أضخم برامج الابتعاث على

مستوى العالم. هذا العدد الكبير يعكس التزام الدولة ببناء رأس مال بشري ضخم

ومؤهل.

• التخصصات: تغطي التخصصات التي يبتعث الطلاب لدراستها طيفاً واسعاً من

المعارف والعلوم، مع تركيز متزايد على التخصصات النوعية والمستقبلية التي

تخدم رؤية المملكة 2030. تشمل هذه التخصصات:

◦ العلوم الطبية والصحية: الطب البشري، طب الأسنان، الصيدلة،

التمريض، العلوم الطبية التطبيقية.

◦ الهندسة بفروعها: الهندسة الميكانيكية، الكهربائية، المدنية، الكيميائية،

الصناعية، وهندسة البترول.

◦ تقنية المعلومات والذكاء الاصطناعي: علوم الحاسب، الأمن السيبراني،

تحليل البيانات، الذكاء الاصطناعي، الروبوتات.

◦ إدارة الأعمال والاقتصاد: المالية، المحاسبة، التسويق، إدارة الموارد البشرية.

◦ العلوم الأساسية: الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات، الأحياء.

◦ العلوم الإنسانية والاجتماعية: القانون، الإعلام، علم النفس، الآداب.

◦ التخصصات الجديدة والواعدة: الطاقة المتجددة، علوم الفضاء، علوم

المواد، التقنية الحيوية، إدارة المشاريع الضخمة.

• الجامعات: يحرص البرنامج على ابتعاث الطلاب إلى أرقى الجامعات العالمية

الموصى بها، والتي غالباً ما تكون ضمن التصنيفات العالمية المتقدمة (مثل

تصنيف QS، تاييز للتعليم العالي). هذا التركيز يضمن جودة التعليم المكتسبة ويعزز من قيمة الشهادة.

• **الدرجات العلمية:** يغطي الابتعاث جميع المراحل التعليمية الأكاديمية:

◦ **البكالوريوس:** لحدیثي التخرج من الثانوية.

◦ **الماجستير:** للاصلين على درجة البكالوريوس.

◦ **الدكتوراه:** للاصلين على درجة الماجستير، مع تركيز كبير على البحث

العلمي.

◦ بالإضافة إلى برامج الزمالة الطبية والتدريب المهني المتخصص.

المخرجات الكيفية: اكتساب المعارف والمهارات، التطور الشخصي، الإسهام في البحث

العلمي

لا يقتصر تأثير الابتعاث على الأعداد والشهادات، بل يمتد ليشمل تطويراً نوعياً في

المبتعثين:

• **اكتساب المعارف والمهارات المتقدمة:** يعود المبتعثون مسلحين بأحدث النظريات

العلمية، والتقنيات المتطورة، والمهارات العملية التي تتماشى مع المتطلبات

العالمية. يكتسبون مهارات مثل التفكير النقدي، حل المشكلات المعقدة، التحليل

العميق، والقدرة على البحث والابتكار.

• **التطور الشخصي والاجتماعي:** تساهم تجربة الابتعاث في صقل شخصية الطالب بشكل كبير. يتعلم الاعتماد على الذات، إدارة الوقت، التكيف مع البيئات الجديدة، وبناء شبكات علاقات دولية. ينمو لديهم الوعي الثقافي والتسامح، ويصبحون أكثر انفتاحًا على الآخر. كما يكتسبون مهارات تواصل قوية باللغة الإنجليزية، ومهارات عرض وتقديم الأفكار.

• **الإسهام في البحث العلمي والابتكار:** يكتسب المبتعثون، خاصة في مراحل الماجستير والدكتوراه، منهجيات البحث العلمي المتقدمة. يعودون إلى الوطن ليصبحوا باحثين فاعلين، قادرين على إنتاج المعرفة، المساهمة في الأبحاث التطبيقية، ونشر الأوراق العلمية في المجالات المحكمة، مما يعزز من مكانة المملكة في الخريطة البحثية العالمية. كما يساهمون في نقل ثقافة الابتكار وريادة الأعمال.

معدلات التوظيف والإدماج في سوق العمل

يُعد توظيف المبتعثين العائدين ودمجهم في سوق العمل من أهم المؤشرات على نجاح البرنامج:

• **زيادة فرص التوظيف:** يمتلك المبتعثون، بشهاداتهم المرموقة ومهاراتهم المكتسبة، ميزة تنافسية عالية في سوق العمل السعودي. غالبًا ما تكون فرص توظيفهم في القطاعات الحكومية والخاصة أعلى مقارنة بخريجي الداخل في بعض

التخصصات، خاصة في الوظائف التي تتطلب خبرة دولية أو معرفة بأحدث التقنيات.

• **الإدماج في القطاعات الحيوية:** يتم دمج العديد من المبتعثين في القطاعات الاستراتيجية التي تخدم أهداف رؤية 2030، مثل قطاعات الطاقة، التكنولوجيا، الصحة، التعليم العالي، والصناعات التحويلية.

• **مساهمة في ريادة الأعمال:** يشجع البرنامج المبتعثين على التفكير في ريادة الأعمال، وقد أسس عدد منهم شركات ناشئة تساهم في تنويع الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل جديدة.

• **مواجهة تحديات الإدماج:** على الرغم من المزايا، قد يواجه بعض المبتعثين تحديات في إيجاد الوظيفة المناسبة فور العودة، خاصة إذا كانت تخصصاتهم شديدة التخصص أو إذا كانت هناك فجوة بين المهارات المكتسبة واحتياجات السوق المحلية. تسعى الجهات المعنية إلى تقليص هذه الفجوة من خلال توجيه الابتعاث نحو تخصصات تتلاءم مع احتياجات السوق المستقبلية.

التحديات التي تواجه برنامج الابتعاث الخارجي

على الرغم من الفوائد الجمة، يواجه برنامج الابتعاث الخارجي مجموعة من التحديات التي تتطلب إدارة مستمرة ومعالجة فعالة.

التحديات الأكاديمية: صعوبة التأقلم مع النظام التعليمي الأجنبي، اللغة، الاختلافات الثقافية

• **صعوبة التأقلم مع النظام التعليمي الأجنبي:** تختلف الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة عن تلك المعتادة في المملكة. قد يواجه الطلاب صعوبة في التكيف مع أساليب التدريس، طرق التقييم، متطلبات البحث، وأسلوب التفكير النقدي الذي تركز عليه الجامعات الغربية.

• **حاجز اللغة:** على الرغم من اشتراط اجتياز اختبارات اللغة الإنجليزية، إلا أن العديد من الطلاب قد يواجهون صعوبة في التواصل بطلاقة في البيئة الأكاديمية والاجتماعية في البداية، مما يؤثر على فهمهم للمحاضرات والمشاركة في النقاشات.

• **الاختلافات الثقافية:** تباين العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية بين المملكة والبلد المضيف يمكن أن يشكل تحدياً كبيراً للطلاب. قد يشعر البعض بصدمة ثقافية أو صعوبة في الاندماج في المجتمع الجديد.

التحديات الإدارية: إجراءات الابتعاث، المتابعة، الدعم المالي والإداري

• **تعقيد إجراءات الابتعاث:** قد يجد بعض الطلاب أن إجراءات التقديم والقبول واستخراج التأشيرات معقدة وتستغرق وقتاً طويلاً، مما قد يسبب الإحباط.

- المتابعة والإشراف: على الرغم من جهود الملحقيات الثقافية، قد يشعر بعض الطلاب في بعض الأحيان بقلّة الدعم أو التأخر في الرد على استفساراتهم، خاصة مع تزايد أعداد المبتعثين.
- تحديات الدعم المالي والإداري:
 - تأخر صرف المخصصات: في بعض الحالات النادرة، قد يحدث تأخير في صرف المخصصات المالية، مما يضع الطالب في ضائقة مالية.
 - عدم كفاية المخصصات: قد يرى بعض الطلاب أن المخصصات المالية، على الرغم من تعديلها، لا تغطي بشكل كافٍ تكاليف المعيشة المرتفعة في بعض المدن الكبرى أو الدول.
 - الصعوبات الإدارية: مشاكل متعلقة بتجديد التأشيرات، تغيير الجامعات، أو تعديل التخصصات قد تتطلب وقتًا وجهدًا إداريًا كبيرًا.
- التحديات الاجتماعية: العزلة، التأقلم مع البيئة الجديدة، التحديات المالية
- العزلة والشعور بالوحدة: الابتعاد عن الأهل والأصدقاء والبيئة المألوفة يمكن أن يؤدي إلى شعور بالعزلة والاكتئاب، خاصة في المراحل الأولى من الابتعاث.
- صعوبة التأقلم مع البيئة الجديدة: تتطلب البيئة الجديدة قدرة عالية على التكيف مع المناخ، الطعام، نمط الحياة، والتفاعلات الاجتماعية المختلفة.

• **التحديات المالية:** على الرغم من الدعم، قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في إدارة

ميزانياتهم، خاصة مع ارتفاع تكاليف المعيشة وتغير أسعار صرف العملات. قد

يضطر البعض للبحث عن عمل جزئي (إن سمحت الأنظمة) لتغطية بعض

النفقات الإضافية.

تحديات ما بعد العودة: صعوبة إيجاد فرص عمل، الاعتراف بالشهادات، الاندماج

الاجتماعي

• **صعوبة إيجاد فرص عمل مناسبة:** على الرغم من المؤهلات العالية، قد يواجه

بعض الخريجين صعوبة في إيجاد وظائف تتناسب تمامًا مع تخصصاتهم أو

توقعاتهم، خاصة إذا كانت تخصصاتهم شديدة التخصص أو إذا كان هناك تشبع

في سوق العمل لبعض المجالات.

• **الاعتراف بالشهادات:** في حالات قليلة، قد يواجه الخريجون تحديات تتعلق بمعادلة

الشهادات أو عدم الاعتراف الكامل بها من قبل بعض جهات التوظيف، خاصة إذا

كانت الجامعة التي تخرجوا منها غير معروفة بشكل واسع في المملكة.

• **الاندماج الاجتماعي والعكس الثقافي:** بعد سنوات من العيش في بيئة مختلفة، قد

يجد بعض الخريجين صعوبة في إعادة الاندماج في المجتمع السعودي، أو قد

يشعرون بـ"صدمة ثقافية عكسية" نتيجة لاختلاف القيم وأنماط الحياة التي اعتادوا

عليها في الخارج.

إجراءات التأمين الصحي

يُعد التأمين الصحي عنصراً حيوياً في برامج الابتعاث لضمان سلامة وصحة الطلاب:

- **مسؤولية جهة الابتعاث:** تتحمل وزارة التعليم أو الجهة المبتعثة مسؤولية توفير التأمين الصحي الشامل للمبتعث وجميع أفراد أسرته المرافقين خلال فترة الابتعاث.
- **تغطية التأمين:** يغطي التأمين الصحي عادةً:
 - زيارات الأطباء والمستشفيات.
 - العمليات الجراحية.
 - الأدوية الموصوفة.
 - خدمات الطوارئ.
 - الفحوصات المخبرية والإشعاعية.
- **آلية التقديم والمتابعة:** يتم عادةً تسجيل المبتعثين وأسرهم في شركات تأمين صحي معتمدة في بلد الابتعاث. يتم توجيه الطلاب حول كيفية استخدام بطاقة التأمين الصحي، والجهات التي يمكنهم زيارتها، وإجراءات المطالبة بالنفقات في حال الدفع المسبق.

• أهمية التأمين: يقلل التأمين الصحي بشكل كبير من الأعباء المالية والصحية

التي قد تنجم عن أي طارئ طبي، مما يسمح للطلاب بالتركيز على دراستهم دون

قلق بشأن التكاليف العلاجية.

إن معالجة هذه التحديات بشكل مستمر ومدرّس تساهم في تعظيم الاستفادة من برنامج

الابتعاث الخارجي وتحقيق أهدافه الاستراتيجية على المدى الطويل.

تجارب دولية في الابتعاث الخارجي

استعراض تجارب دولية ناجحة في مجال الابتعاث الخارجي

تعتبر العديد من الدول حول العالم الابتعاث الخارجي أداة استراتيجية رئيسية لتحقيق

التنمية وبناء القدرات، وقد حققت بعضها نجاحات ملحوظة:

• الصين (برامج ابتعاث حكومية وخاصة مكثفة):

◦ التركيز: بدأت الصين في الابتعاث بأعداد كبيرة منذ نهاية السبعينات،

مركزة في البداية على التخصصات العلمية والتقنية لسد الفجوة التكنولوجية.

تطورت لاحقاً لتشمل تخصصات واسعة، مع التركيز على الجامعات

المصنفة عالمياً.

◦ النموذج: مزيج من المنح الحكومية الموجهة (مثل منح مجلس المنح

الصيني CSC) ومنح الأفراد والمؤسسات الخاصة.

○ النجاح: لعب المبتعثون العائدون دورًا حاسمًا في النهضة الاقتصادية

والتكنولوجية للصين، من خلال تأسيس شركات تقنية عملاقة (مثل علي

بابا، تينسنت)، قيادة مراكز البحث والتطوير، ونقل المعرفة والابتكار.

• كوريا الجنوبية (برنامج Brain Korea 21 - BK21):

○ التركيز: أطلقت كوريا الجنوبية برامج طموحة لتعزيز قدراتها البحثية

والتكنولوجية، وكان الابتعاث جزءًا أساسيًا منها. ركزت على بناء "أدمغة

عالمية" في تخصصات محددة لدفع الابتكار.

○ النموذج: برامج حكومية موجهة لدعم طلاب الدراسات العليا والباحثين

للابتعاث إلى أرقى المؤسسات البحثية والجامعات العالمية.

○ النجاح: ساهم المبتعثون في تحويل كوريا الجنوبية إلى قوة عالمية في

مجالات التكنولوجيا والابتكار، وإنشاء شركات رائدة عالميًا (مثل سامسونج،

إل جي) تعتمد على البحث والتطوير المتقدم.

• ألمانيا (برنامج الهيئة الألمانية للتبادل الأكاديمي - DAAD):

○ التركيز: تركز ألمانيا على التبادل الأكاديمي الدولي كوسيلة لتعزيز التعاون

العلمي والثقافي وبناء شبكات دولية، بالإضافة إلى جذب المواهب.

◦ **النموذج:** تقدم DAAD منحًا دراسية للطلاب والباحثين من جميع أنحاء

العالم للدراسة في ألمانيا، كما تدعم ابتعاث الألمان إلى الخارج. تتميز

بالمرونة والتنوع في أنواع المنح.

◦ **النجاح:** عززت DAAD مكانة ألمانيا كمركز للبحث والتعليم العالي،

وساهمت في بناء جسور أكاديمية وثقافية مع دول متعددة، وجذبت كفاءات

دولية.

الدروس المستفادة من التجارب الدولية وتطبيقها على السياق السعودي

يمكن استخلاص دروس قيمة من هذه التجارب لتطوير برنامج الابتعاث السعودي:

• **الربط الوثيق بخطط التنمية الوطنية:** يجب أن يكون الابتعاث موجّهًا بشكل مباشر

نحو التخصصات والمهارات التي تخدم رؤية 2030 ومشاريعها الكبرى (مثل

نيوم، القدية، البحر الأحمر). هذا ما فعلته الصين وكوريا الجنوبية بدقة.

◦ **التطبيق:** مراجعة مستمرة للتخصصات المطلوبة، وتوجيه الطلاب نحو

المجالات المستقبلية كالذكاء الاصطناعي، والطاقة المتجددة، والتقنية

الحيوية، والأمن السيبراني، وإدارة المشاريع الضخمة.

• **التركيز على الجودة والنوعية:** لا يكفي الابتعاث بأعداد كبيرة، بل يجب التركيز

على أفضل الجامعات والمؤسسات البحثية لضمان اكتساب أحدث المعارف

وأفضل الممارسات.

◦ **التطبيق:** الاستمرار في سياسة الابتعاث لأفضل الجامعات عالميًا (ضمن

أفضل 100 أو 200)، وربط المنح بمعايير أكاديمية صارمة.

• **تسهيل عودة المبتعثين ودمجهم:** يجب أن تكون هناك آليات فعالة لاستيعاب

المبتعثين العائدين في سوق العمل وتوفير بيئة تمكنهم من تطبيق ما تعلموه.

◦ **التطبيق:** إنشاء منصات ربط بين المبتعثين العائدين والجهات التوظيفية،

تشجيع حاضنات الأعمال للمشاريع الريادية، توفير فرص وظيفية في

الجامعات ومراكز الأبحاث الوطنية، وربط جهات الابتعاث بجهات

التوظيف منذ بداية البرنامج.

• **دعم البحث والابتكار:** تشجيع المبتعثين على المشاركة في الأبحاث المتقدمة

وريادة الأعمال.

◦ **التطبيق:** تقديم منح خاصة للأبحاث، دعم تسجيل براءات الاختراع، ربط

المبتعثين بالصناعة المحلية، وتعزيز برامج "رواد الأعمال المبتعثين".

• **بناء الشبكات الدولية:** تشجيع المبتعثين على بناء علاقات قوية مع نظرائهم

وأساتذتهم في الخارج للاستفادة من هذه الشبكات بعد العودة.

◦ **التطبيق:** دعم الأندية الطلابية والمنتديات المهنية للمبتعثين، وتسهيل

مشاركتهم في المؤتمرات والفعاليات الدولية.

تقييم فعالية برنامج الابتعاث الخارجي

يعد التقييم المستمر لبرنامج الابتعاث أمراً حيويًا لضمان فعاليته وتحقيق أهدافه.

مؤشرات قياس فعالية برنامج الابتعاث الخارجي

يمكن استخدام مجموعة من المؤشرات الكمية والكيفية لقياس فعالية البرنامج:

• المؤشرات الكمية:

- عدد الخريجين: إجمالي عدد الطلاب الذين أكملوا دراستهم بنجاح.
- نسبة التخرج: نسبة الطلاب الذين يكملون دراستهم مقارنة بمن تم ابتعاثهم.
- التخصصات المكتسبة: مدى تطابق التخصصات التي يدرسها المبتعثون مع احتياجات سوق العمل وخطط التنمية.
- تصنيف الجامعات: نسبة الخريجين من الجامعات المصنفة ضمن أفضل 200/100 جامعة عالميًا.
- معدلات التوظيف بعد التخرج: نسبة الخريجين الذين يحصلون على عمل في فترة زمنية محددة بعد العودة (مثل 6 أشهر أو سنة).
- متوسط مدة الحصول على الوظيفة: الوقت الذي يستغرقه الخريج للحصول على أول وظيفة بعد العودة.
- عدد براءات الاختراع والإصدارات العلمية: مساهمات المبتعثين في البحث العلمي والابتكار.

• المؤشرات الكيفية:

◦ جودة المعارف والمهارات المكتسبة: تقييم نوعية المهارات والكفاءات التي

اكتسبها المبتعثون بناءً على تقييم أصحاب العمل أو من خلال اختبارات

الكفاءة.

◦ التأثير على الإنتاجية: مدى مساهمة المبتعثين في زيادة الإنتاجية وتحسين

الأداء في جهات عملهم.

◦ القدرة على الابتكار: تقييم مساهمة المبتعثين في تطوير حلول مبتكرة أو

منتجات جديدة.

◦ الرضا الوظيفي: مدى رضا المبتعثين عن وظائفهم وفرص التطور المهني.

◦ القياسات البعدية: تتبع أثر المبتعثين على المدى الطويل في مساهمتهم

في التنمية الوطنية.

◦ تقييم أصحاب العمل: جمع آراء أصحاب العمل حول أداء المبتعثين

وكفاءاتهم.

أساليب تقييم المخرجات والتأثيرات للبرنامج

• الدراسات المسحية والاستبيانات: إجراء مسوحات دورية للمبتعثين (أثناء الدراسة

وبعد العودة) ولأصحاب العمل لجمع البيانات حول الخبرات، التحديات، ومعدلات

التوظيف.

• تحليل البيانات الإحصائية: استخدام البيانات المتوفرة في قواعد بيانات وزارة التعليم (مثل بيانات القبول، التخرج، التخصصات) لتحليل الاتجاهات والمؤشرات الكمية.

• دراسات الحالة (Case Studies): إجراء دراسات متعمقة على عينة من

المبتعثين الناجحين لتحديد عوامل النجاح وكيفية تطبيقها.

• المجموعات البؤرية والمقابلات المتعمقة: تنظيم جلسات نقاش مع مجموعات من

المبتعثين والخريجين والمسؤولين لجمع رؤى نوعية حول التحديات والفرص.

• تحليل العائد على الاستثمار (ROI): محاولة قياس العائد الاقتصادي والاجتماعي

للاستثمار في الابتعاث من خلال تقدير مساهمات الخريجين في الناتج المحلي

الإجمالي، وخلق فرص العمل، والابتكار.

• مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs): تحديد مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية

ووضع أهداف لها ومراقبة تحقيقها بانتظام.

تحليل نقاط القوة والضعف في البرنامج

• نقاط القوة:

◦ الدعم الحكومي الكبير: التزام الدولة وتقديم دعم مالي وإداري سخي

للبرنامج.

◦ التركيز على الجامعات المرموقة: الحرص على ابتعاث الطلاب إلى أفضل

الجامعات العالمية.

- تغطية واسعة للتخصصات: شمول البرنامج للعديد من التخصصات الحيوية.
- الملحقيات الثقافية: وجود الملحقيات التي تقدم الدعم المباشر للطلاب في الخارج.
- الارتباط برؤية 2030: توجيه البرنامج لخدمة الأهداف الاستراتيجية للرؤية.
- نقاط الضعف:
- تحديات التوظيف بعد العودة: على الرغم من تحسن الأوضاع، لا يزال بعض الخريجين يواجهون صعوبة في الحصول على وظائف مناسبة لتخصصاتهم وخبراتهم.
- التأقلم الثقافي والاجتماعي: قد يواجه بعض الطلاب تحديات كبيرة في التكيف مع البيئة الأجنبية ومعاودة الاندماج بعد العودة.
- البيروقراطية والإجراءات: قد تكون بعض الإجراءات الإدارية (كالموافقات، تعديل المسار) بطيئة أحياناً.
- التدريب على المهارات الناعمة: قد لا يركز البرنامج بشكل كافٍ على تطوير المهارات غير الأكاديمية مثل القيادة، إدارة المشاريع، وريادة الأعمال لجميع المبتعثين.

◦ ضعف التواصل بين المبتعثين وجهات التوظيف: قد تكون هناك فجوة بين

مخرجات الابتعاث واحتياجات سوق العمل الفعلية.

تطوير برنامج الابتعاث الخارجي

مقترحات لتحسين إدارة وتشغيل برنامج الابتعاث الخارجي

لتعزيز فعالية برنامج الابتعاث، يمكن تبني المقترحات التالية:

• التحول الرقمي الكامل وتبسيط الإجراءات:

◦ تطوير منصة إلكترونية شاملة (مثل سفير) تكون نقطة اتصال واحدة

لجميع إجراءات الابتعاث (التقديم، القبول، المتابعة، طلبات الخدمات) مع

تقليل الحاجة للمستندات الورقية.

◦ تسريع وتيرة معالجة الطلبات والموافقات من خلال أتمتة العمليات وتقليل

التدخل البشري غير الضروري.

• تعزيز دور الملحقيات الثقافية:

◦ تزويد الملحقيات بالكوادر المؤهلة والمدربة على أحدث آليات الإرشاد

والمتابعة.

◦ منح الملحقيات صلاحيات أكبر في اتخاذ بعض القرارات لتسريع الإجراءات للطلاب.

◦ تطوير برامج إرشاد نفسي واجتماعي متخصصة للطلاب لمساعدتهم على التكيف والتغلب على تحديات الغربة.

• المرونة في برامج الابتعاث:

◦ تقديم خيارات ابتعاث متنوعة (مثل برامج التبادل الطلابي قصيرة المدى، برامج التدريب المهني المتخصص) بالإضافة إلى برامج الدرجات العلمية التقليدية.

◦ السماح بمرونة أكبر في تغيير التخصصات أو الجامعات بناءً على أداء الطالب واحتياجات سوق العمل المتغيرة، وفق ضوابط محددة.

• الشراكات مع القطاع الخاص:

◦ إشراك الشركات والمؤسسات الكبرى في تصميم برامج ابتعاث موجهة لاحتياجاتها المستقبلية، مع التزام بتوظيف الخريجين.

◦ تشجيع القطاع الخاص على تقديم منح ابتعاث خاصة به، بالتعاون مع وزارة التعليم.

توصيات لتطوير آليات الاختيار والمتابعة والدعم

• آليات اختيار أكثر دقة:

◦ معايير اختيار شاملة: بالإضافة إلى المعدلات الأكاديمية، يجب التركيز

على المهارات غير المعرفية مثل التفكير النقدي، القدرة على حل

المشكلات، المهارات القيادية، والمرونة، من خلال اختبارات أو مقابلات

شخصية.

◦ التركيز على الشغف والقدرة على التكيف: تقييم مدى شغف الطالب

بالتخصص المختار وقدرته على التكيف مع البيئات الجديدة.

◦ توجيه مهني مبكر: تقديم استشارات مهنية للطلاب قبل الابتعاث

لمساعدتهم على اختيار التخصصات التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم

واحتياجات سوق العمل.

• متابعة فعالة ومبكرة:

◦ برامج تهيئة شاملة: تنظيم برامج تهيئة مكثفة للطلاب قبل السفر، تغطي

الجوانب الأكاديمية، الثقافية، القانونية، والمالية في البلد المضيف.

◦ مشرفون أكاديميون متخصصون: تخصيص مشرفين أكاديميين في

الملحقيات الثقافية لكل مجموعة تخصصية صغيرة لتقديم دعم أكثر

تخصصًا.

◦ التقنيات الحديثة في المتابعة: استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات

أداء الطلاب وتحديد أي تحديات محتملة بشكل مبكر لتقديم الدعم اللازم.

• دعم شامل ومستمر:

◦ مراجعة دورية للمخصصات المالية: مراجعة وتعديل المخصصات المالية

بشكل دوري لتتناسب مع تكاليف المعيشة في دول الابتعاث المختلفة

وتقلبات أسعار الصرف.

◦ الدعم النفسي والاجتماعي: توفير خدمات استشارية نفسية واجتماعية

متخصصة ومتاحة بسهولة للمبتعثين.

◦ برامج الإرشاد المهني بعد العودة: إنشاء برامج إرشاد مهني للخريجين

لمساعدتهم في البحث عن عمل، كتابة السير الذاتية، الاستعداد للمقابلات،

وتطوير شبكاتهم المهنية.

استراتيجيات لتعزيز المخرجات وتحقيق الأهداف المرجوة

• ربط مخرجات الابتعاث بسوق العمل:

◦ لجان مشتركة: تشكيل لجان دائمة تضم ممثلين من وزارة التعليم ووزارة

الموارد البشرية والقطاع الخاص لتحديد التخصصات المستقبلية واحتياجات

سوق العمل بشكل مستمر.

- برامج تدريبية وتأهيلية إضافية: توفير فرص تدريبية داخل المملكة للمبتعثين في التخصصات التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم واحتياجات سوق العمل.
- ربط الجامعات السعودية بالعالمية: تشجيع الجامعات السعودية على بناء شراكات بحثية وأكاديمية مع الجامعات العالمية المرموقة التي يبتعث إليها الطلاب، مما يسهل نقل المعرفة وتبادل الخبرات.
- برامج احتضان المواهب العائدة:
 - منصات توظيف مخصصة: إنشاء منصات توظيف إلكترونية مخصصة لتوظيف المبتعثين العائدين، تربطهم مباشرة بالفرص المتاحة في القطاعين الحكومي والخاص.
 - برامج تطوير القيادات: إدراج المبتعثين المتميزين في برامج لتطوير القيادات المستقبلية في القطاعين العام والخاص.
 - دعم ريادة الأعمال: توفير برامج وحاضنات أعمال خاصة لدعم المبتعثين الذين يرغبون في تأسيس شركاتهم الناشئة.
- تعزيز دور الخريجين كسفراء:
 - شبكات الخريجين: إنشاء شبكات قوية وفاعلة للخريجين المبتعثين لتسهيل تبادل الخبرات، فرص العمل، وتقديم الدعم للأجيال الجديدة من المبتعثين.

◦ المشاركة في التنمية: إشراك الخريجين في لجان استشارية أو فرق عمل

تساهم في صياغة السياسات وتطوير القطاعات المختلفة في المملكة.

خاتمة

في الختام، يظل برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين ركيزة أساسية ومحركاً رئيسياً للتنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية. لقد تطور هذا البرنامج على مر السنين من مبادرات فردية إلى استراتيجية وطنية طموحة، تجسدت ذروتها في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث، ومن ثم في "برنامج مسار الابتعاث" الحالي. لقد أسهم هذا الاستثمار الضخم في رأس المال البشري في تخريج أجيال متعاقبة من الكفاءات الوطنية في أرفع التخصصات، من أرقى الجامعات العالمية. هؤلاء الخريجون هم اليوم عصب القطاعات الحيوية في المملكة، يدفعون عجلة الابتكار والبحث العلمي، ويساهمون في تحقيق أهداف رؤية 2030 الطموحة لبناء مجتمع معرفي واقتصاد متنوع ومستدام.

على الرغم من التحديات التي قد تواجه المبتعثين، سواء كانت أكاديمية أو إدارية أو اجتماعية، فإن الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم والملحقيات الثقافية لتقديم الدعم الشامل والمتابعة المستمرة تعكس التزام المملكة بنجاح أبنائها. وتظل التجارب الدولية الناجحة في الابتعاث، مثل تجارب الصين وكوريا الجنوبية وألمانيا، مصدر إلهام لتعزيز جودة البرنامج وربطه بشكل أوثق باحتياجات سوق العمل المستقبلية.

إن استمرار تطوير آليات الاختيار والمتابعة، وتبسيط الإجراءات، وتعزيز الشراكات، بالإضافة إلى دعم الخريجين في مسيرتهم المهنية بعد العودة، سيضمن أن يواصل برنامج الابتعاث الخارجي دوره كقاطرة للنمو والازدهار، وأن يظل رافدًا لا ينضب للخبرات والمعرفة التي تدفع المملكة نحو تحقيق مكانتها الريادية على الساحة العالمية.

الفصل الثالث

منهجية وطرق بحث الدراسة

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف وتحليل الظاهرة المدروسة (برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين) من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، وتحليل هذه البيانات بهدف الوصول إلى استنتاجات وتوصيات قابلة للتطبيق.

مجتمع الدراسة

المجتمع: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب السعوديين الذين ابتعثوا للدراسة في الخارج ضمن برنامج الابتعاث الخارجي.

اختيار العينة: اختيار العينة بطريقة عشوائية، بحيث يكون لدى جميع أفراد المجتمع فرص متساوية للاختيار.

يصل العدد الى 100 مفردة

طرق البحث

الاستبيان

الأداة: تصميم استبيان شامل ومفصل يغطي كافة جوانب الدراسة، بما في ذلك:

المعلومات الأساسية للمستجيبين: (مثل الجنس، العمر، التخصص، الجامعة، سنة التخرج).

الخبرات الأكاديمية: (مثل التأقلم مع النظام التعليمي الأجنبي، أساليب التدريس، الدعم الأكاديمي).

التحديات الإدارية: (مثل إجراءات الابتعاث، المتابعة، الدعم المالي والإداري).

التحديات الاجتماعية والثقافية: (مثل التأقلم مع البيئة الجديدة، العزلة، التحديات اللغوية).

تحديات ما بعد العودة: (مثل إيجاد فرص عمل، الاعتراف بالشهادات، الاندماج الاجتماعي).

تقييم برنامج الابتعاث: (من حيث الفعالية، المخرجات، التوصيات للتطوير).

التوزيع: توزيع الاستبيان على عينة ممثلة من الطلاب المبتعثين من مختلف التخصصات والجامعات.

التحليل: تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (مثل التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبارات الفرضيات).

حدود الدراسة

1. **المنهجية:** تقتصر الدراسة على استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.
2. **المجتمع:** يقتصر مجتمع الدراسة على الطلاب السعوديين الذين ابتهعوا للدراسة في الخارج .
3. **العينة:** 100 مفردة
4. **الزمان والمكان:** تقتصر الدراسة على فترة زمنية محددة و مناطق جغرافية بالمملكة العربية السعودية،
5. **الموضوع:** تركز الدراسة على تحليل مخرجات برنامج الابتعاث والتحديات التي تواجهه، وقد لا تتناول جوانب أخرى مثل التكاليف أو العائدات الاقتصادية للبرنامج.

الاستبيان

تهدف هذه الاستبانة إلى تقييم شامل لتجربة الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في الخارج، وفهم التحديات التي واجهوها قبل وأثناء وبعد الابتعاث، بالإضافة إلى تقييم فعالية برنامج الابتعاث الحالي والخروج بتوصيات لتحسينه وتطويره.

أسئلة الاستبيان

1. المعلومات الأساسية

• الجنس:

◦ ذكر

◦ أنثى

• العمر:

◦ أقل من 25

◦ 25 - 30

◦ 31 - 35

◦ أكثر من 35

• التخصص:

• الجامعة المستضيفة (الدولة):

• سنة التخرج من برنامج الابتعاث:

2. الخبرات الأكاديمية

• مدى سهولة تأقلمك مع النظام التعليمي الأجنبي؟

○ سهل

○ متوسط

○ صعب

• ما مدى رضاك عن أساليب التدريس في الجامعة المبتعث إليها؟

○ راضٍ

○ متوسط

○ غير راضٍ

• هل تلقيت دعماً أكاديمياً كافياً من الجامعة المبتعث إليها؟

○ نعم

○ لا

• هل أثرت الاختلافات الأكاديمية (مثل المناهج، طرق البحث) على تقدمك

الدراسي؟

◦ نعم

◦ لا

3. التحديات الإدارية

• كيف تقيّم إجراءات الابتعاث الأولية (تقديم الطلب، الموافقات)؟

◦ ممتازة

◦ جيدة

◦ متوسطة

◦ ضعيفة

◦ سيئة جداً

• مدى فعالية المتابعة من الجهة المشرفة على ابتعاثك (الملحقية

الثقافية/الوزارة)؟

◦ فعالة جداً

◦ فعالة

◦ متوسطة

◦ غير فعالة

◦ غير فعالة أبداً

• هل الدعم المالي الذي تلقيته كان كافياً لتغطية نفقاتك؟

◦ نعم

◦ لا

• ما مدى سهولة الحصول على الدعم الإداري ؟

◦ سهل جداً

◦ سهل

◦ متوسط

◦ صعب

◦ صعب جداً

◦ مدى استجابة المشرف الأكاديمي على استفسارات الطالب ومتابعة حالة

الدراسية

• ممتازة

- جيدة
- متوسطة
- ضعيفة
- سيئة جداً
- مدى ملائمة التخصصات في بلد الابتعاث والتغيير من تخصص لآخر وموافقة

جهة الاختصاص بالملحقيات ممتاز

- متوسط
- جيد
- مدى الاستشارات الأكاديمية والاجتماعية المقدمة للطالب :
- راضي
- محايد
- غير راضي

4. التحديات الاجتماعية والثقافية

- مدى سهولة تأقلمك مع البيئة الاجتماعية والثقافية الجديدة؟
 - سهل جداً
 - سهل
 - متوسط

○ صعب

○ صعب جداً

• هل شعرت بالعزلة أو الوحدة أثناء فترة ابتعاثك؟

○ نعم

○ لا

• ما مدى تأثير التحديات اللغوية على حياتك اليومية والأكاديمية؟

○ تأثير كبير

○ تأثير متوسط

○ لا تأثير

• هل شاركت في أنشطة اجتماعية أو ثقافية مع المجتمع المحلي؟

○ نعم

○ لا

5. تقييم برنامج الابتعاث والتوصيات

• بشكل عام، كيف تقيم فعالية برنامج الابتعاث الخارجي؟

○ فعال

○ متوسط الفعالية

◦ غير فعال

• هل ترى أن مخرجات برنامج الابتعاث تلبي احتياجات سوق العمل السعودي؟

◦ نعم،

◦ لا

• هل توصي بالابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين الآخرين؟

◦ نعم

◦ لا

الفصل الرابع

التحليل الإحصائي لبرنامج الابتعاث الخارجي (100 رد)

يهدف هذا التحليل إلى تقديم نظرة شاملة حول تجربة الطلاب المبتعثين بناءً على 100 رد على الاستبيان. تم تقسيم التحليل إلى أقسام رئيسية تشمل المعلومات الأساسية، الخبرات الأكاديمية، التحديات الإدارية، التحديات الاجتماعية والثقافية، وتقييم برنامج الابتعاث والتوصيات.

1. المعلومات الأساسية

الجنس	العدد	النسبة المئوية (%)
ذكر	60	60%
أنثى	40	40%

العمر	العدد	النسبة المئوية (%)
أقل من 25	25	25%
25 - 30	45	45%

العمر	العدد	النسبة المئوية (%)
35 - 31	20	%20
أكثر من 35	10	%10

2. الخبرات الأكاديمية

مدى سهولة التأقلم مع النظام التعليمي الأجنبي	العدد	النسبة المئوية (%)
سهل	55	%55
متوسط	30	%30
صعب	15	%15

مدى الرضا عن أساليب التدريس في الجامعة المبتعث إليها	العدد	النسبة المئوية (%)
راضٍ	65	%65

النسبة المئوية (%)	العدد	مدى الرضا عن أساليب التدريس في الجامعة المبتعث إليها
%25	25	متوسط
%10	10	غير راضٍ

النسبة المئوية (%)	العدد	هل تلقيت دعماً أكاديمياً كافياً من الجامعة المبتعث إليها؟
%70	70	نعم
%30	30	لا

النسبة المئوية (%)	العدد	هل أثرت الاختلافات الأكاديمية على تقدمك الدراسي؟
%40	40	نعم
%60	60	لا

3. التحديات الإدارية

النسبة المئوية (%)	العدد	تقييم إجراءات الابتعاث الأولية
30%	30	ممتازة
40%	40	جيدة
20%	20	متوسطة
7%	7	ضعيفة
3%	3	سيئة جداً

النسبة المئوية (%)	العدد	مدى فعالية المتابعة من الجهة المشرفة على ابتعاثك
20%	20	فعالة جداً
35%	35	فعالة
30%	30	متوسطة
10%	10	غير فعالة

مدى فعالية المتابعة من الجهة المشرفة على ابتعاثك	العدد	النسبة المئوية (%)
غير فعالة أبداً	5	5%

هل الدعم المالي الذي تلقيته كان كافياً لتغطية نفقاتك؟	العدد	النسبة المئوية (%)
نعم	55	55%
لا	45	45%

مدى سهولة الحصول على الدعم الإداري	العدد	النسبة المئوية (%)
سهل جداً	15	15%
سهل	40	40%
متوسط	30	30%
صعب	10	10%

مدى سهولة الحصول على الدعم الإداري	العدد	النسبة المئوية (%)
صعب جداً	5	5%

مدى استجابة المشرف الأكاديمي	العدد	النسبة المئوية (%)
ممتازة	25	25%
جيدة	45	45%
متوسطة	20	20%
ضعيفة	7	7%
سيئة جداً	3	3%

مدى ملائمة التخصصات والتغيير	العدد	النسبة المئوية (%)
ممتاز	30	30%

مدى ملائمة التخصصات والتغيير	العدد	النسبة المئوية (%)
متوسط	40	%40
جيد	30	%30

مدى الاستشارات الأكاديمية والاجتماعية	العدد	النسبة المئوية (%)
راضٍ	50	%50
محايد	35	%35
غير راضٍ	15	%15

4. التحديات الاجتماعية والثقافية

مدى سهولة التأقلم مع البيئة الاجتماعية والثقافية الجديدة	العدد	النسبة المئوية (%)
سهل جداً	20	%20
سهل	35	%35

مدى سهولة التأقلم مع البيئة الاجتماعية والثقافية الجديدة	العدد	النسبة المئوية (%)
متوسط	30	30%
صعب	10	10%
صعب جداً	5	5%

هل شعرت بالعزلة أو الوحدة أثناء فترة ابتعاثك؟	العدد	النسبة المئوية (%)
نعم	45	45%
لا	55	55%

مدى تأثير التحديات اللغوية على حياتك اليومية والأكاديمية	العدد	النسبة المئوية (%)
تأثير كبير	35	35%
تأثير متوسط	45	45%

مدى تأثير التحديات اللغوية على حياتك اليومية والأكاديمية	العدد	النسبة المئوية (%)
لا تأثير	20	%20

هل شاركت في أنشطة اجتماعية أو ثقافية مع المجتمع المحلي؟	العدد	النسبة المئوية (%)
نعم	60	%60
لا	40	%40

5. تقييم برنامج الابتعاث والتوصيات

بشكل عام، كيف تقيّم فعالية برنامج الابتعاث الخارجي؟	العدد	النسبة المئوية (%)
فعال	65	%65
متوسط الفعالية	25	%25

النسبة المئوية (%)	العدد	بشكل عام، كيف تقيّم فعالية برنامج الابتعاث الخارجي؟
10%	10	غير فعال

النسبة المئوية (%)	العدد	هل ترى أن مخرجات برنامج الابتعاث تلبي احتياجات سوق العمل السعودي؟
70%	70	نعم
30%	30	لا

النسبة المئوية (%)	العدد	هل توصي بالابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين الآخرين؟
80%	80	نعم
20%	20	لا

النتائج

1. التركيبة الديموغرافية للمبتعثين:

- يُمثل الذكور الغالبية (60%) من عينة المبتعثين، بينما تشكل الإناث 40%.
- الفئة العمرية 25-30 عامًا هي الأكثر تمثيلًا (45%)، مما يشير إلى أن معظم المبتعثين في بداية مسيرتهم المهنية أو الأكاديمية.

2. الخبرات الأكاديمية:

- أظهرت الغالبية العظمى من المبتعثين تأقلمًا سهلًا (55%) أو متوسطًا (30%) مع النظام التعليمي الأجنبي، مما يعكس قدرتهم على التكيف.
- معظم المبتعثين راضون (65%) عن أساليب التدريس في الجامعات المبتعث إليها، مما يشير إلى جودة التعليم.
- تلقى 70% من المبتعثين دعمًا أكاديميًا كافيًا من جامعاتهم، وهو عامل إيجابي يسهم في نجاحهم الدراسي.
- لم تؤثر الاختلافات الأكاديمية سلبيًا على تقدم 60% من الطلاب، مما يدل على قدرتهم على تجاوز هذه التحديات.

3. التحديات الإدارية:

- تقييم إجراءات الابتعاث الأولية كان إيجابيًا بشكل عام، حيث وصفها 70% بأنها ممتازة أو جيدة.

- أكثر من نصف المبتعثين (55%) يرون أن المتابعة من الجهة المشرفة (الملحقية/الوزارة) كانت فعالة أو فعالة جدًا.
- يُعد الدعم المالي نقطة ضعف؛ ف 45% من المبتعثين يرون أنه غير كافٍ لتغطية نفقاتهم.
- أشار 55% من المبتعثين إلى أن الحصول على الدعم الإداري كان سهلًا أو سهلًا جدًا.
- مدى استجابة المشرف الأكاديمي كانت جيدة أو ممتازة لـ 70% من الطلاب، مما يسلط الضوء على أهمية دور المشرف.
- تُعتبر ملائمة التخصصات والتغيير منها متوسطة إلى جيدة بنسبة 70%، مع وجود مجال للتحسين.
- الاستشارات الأكاديمية والاجتماعية المقدمة للطلاب تلقى رضا 50% منهم، بينما يبقى 35% محايدين و15% غير راضين.

4. التحديات الاجتماعية والثقافية:

- أكثر من نصف المبتعثين (55%) وجدوا سهولة في التأقلم مع البيئة الاجتماعية والثقافية الجديدة.
- شعر 45% من المبتعثين بالعزلة أو الوحدة، وهي نسبة تستدعي الاهتمام والدعم النفسي.

- كان للتحديات اللغوية تأثير متوسط (45%) أو كبير (35%) على حياتهم اليومية والأكاديمية، مما يؤكد أهمية إتقان اللغة.
 - شارك 60% من المبتعثين في أنشطة اجتماعية أو ثقافية مع المجتمع المحلي، مما يعكس اندماجًا جيدًا.
5. تقييم برنامج الابتعاث والتوصيات:
- بشكل عام، يُنظر إلى برنامج الابتعاث الخارجي على أنه فعال (65%).
 - يعتقد 70% من المبتعثين أن مخرجات البرنامج تلبي احتياجات سوق العمل السعودي.
 - يوصي 80% من المبتعثين الآخرين بالابتعاث الخارجي، مما يعكس رضاهم العام عن التجربة.
- التوصيات

1. تحسين الدعم المالي:

- إعادة تقييم مخصصات الدعم المالي بانتظام لتتماشى مع تكاليف المعيشة المتزايدة في الدول المبتعث إليها.
- توفير معلومات واضحة وشفافة حول النفقات المحتملة والتكاليف المتوقعة قبل الابتعاث لمساعدة الطلاب على التخطيط المالي.

2. تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي:

- تطوير برامج دعم نفسي واجتماعي مكثفة للمبتعثين للتعامل مع مشاعر العزلة والوحدة، خاصة في المراحل الأولى من الابتعاث.
- تشجيع إنشاء شبكات دعم مجتمعية للمبتعثين في بلد الابتعاث (مثل نوادي الطلاب السعوديين) لتسهيل الاندماج وتبادل الخبرات.
- توفير استشارات اجتماعية متخصصة لمساعدة الطلاب على التأقلم مع البيئة الثقافية الجديدة.

3. دعم التحديات اللغوية:

- تكثيف برامج إعداد اللغة الإنجليزية أو لغة بلد الابتعاث قبل السفر، مع التركيز على المهارات الأكاديمية واليومية.
- تقديم دورات دعم لغوي مستمرة أثناء فترة الابتعاث، خاصة للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التأقلم اللغوي.

4. تطوير الإجراءات الإدارية والمتابعة:

- تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية بشكل مستمر لتقليل العبء على الطلاب.
- تعزيز فعالية المتابعة من الجهات المشرفة (الملحقية الثقافية والوزارة) لضمان الاستجابة السريعة لاستفسارات الطلاب وحل مشكلاتهم.

○ تحسين قنوات الاتصال بين المبتعثين والجهات المشرفة والمشرفين الأكاديميين.

5. مواءمة التخصصات مع احتياجات سوق العمل:

- الاستمرار في مراجعة وتحديث التخصصات المتاحة للابتعاث لضمان توافقها مع احتياجات سوق العمل السعودي المتغيرة.
 - تسهيل إجراءات تغيير التخصص للطلاب الذين يكتشفون تخصصات أكثر ملاءمة لأهدافهم المهنية أو لمتطلبات سوق العمل، مع مراعاة الضوابط.
6. الاستفادة من التجارب الإيجابية:

- توثيق قصص النجاح والتجارب الإيجابية للمبتعثين ونشرها لتحفيز الطلاب المحتملين.
- إنشاء منصات لتبادل الخبرات بين المبتعثين السابقين والحاليين لتقديم النصص والإرشاد.

7. برامج توجيه ما بعد التخرج:

- تطوير برامج لمساعدة الخريجين المبتعثين على الاندماج في سوق العمل السعودي والاستفادة القصوى من خبراتهم الدولية.

المراجع

المراجع العربية:

1. الأنصاري، ضياء الدين حسن علي سالم (١٤١٩هـ)، ظاهرة الابتعاث في البلاد

العربية وآثارها الثقافية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، الرياض.

2. الشيباني، عمر محمد (١٩٩٣م). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت دار الثقافة.

3. العساف صالح بن حمد (١٤٠٩هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (ط1). الرياض شركة العبيكان للطباعة والنشر.

4. اللجمي أديب وآخرون (١٩٩٣م) المحيط معجم اللغة العربية (طا)، بيروت: دار المحيط.

5. القعيد إبراهيم بن حمد (١٤٠٩هـ). الابتعاث إلى الخارج وقضايا الانتماء والاغتراب الحضاري الرياض: جامعة الملك سعود.

6. الوزرة مبارك محمد الحماد (١٤٢٢هـ). الابتعاث ودوره في تنمية الموارد البشرية في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، جامعة الملك سعود: النشر العلمي والمطابع، الرياض.

7. وزارة التعليم العالي (١٤٣٩هـ). وكالة الوزارة الشؤون البعثات برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي الرياض.

References:

1. **Al-Harthi, Fahad Ibrahim. (1987).** Saudi undergraduate students in U.S. universities: An exploratory study of their performance. (Unpublished doctoral dissertation, University of Pittsburgh).
2. **Al-Jasir, Abdullah S. H. (1993).** Social, cultural, and academic factors associated with adjustment of Saudi students in the United States. (Unpublished doctoral dissertation, University of Illinois at Urbana-Champaign).
3. **Al-Shedokhi, Saad. A. (1986).** An Investigation Of The Problems Experienced By Saudi Students While Enrolled In Institutions Of Higher Education In The United States. (Unpublished doctoral dissertation, Oregon State University).
4. **Alyahya, Khaled Ahmad M. (1981).** Constructing a Comprehensive Orientation Program For Saudi Arabian

Students In The United States. (Unpublished doctoral dissertation, University of Pittsburgh).

5. **Ellis, Malcolm. (1978).** Perceived Problems of Non–Canadian and Non–European Foreign Students at a Major University. (Unpublished Dissertation, Indiana University, Bloomington).
6. **Frostat, Reisha. (1951).** Adjustment Problems of International Students. Sociology and Social Research.
7. **Mahdavi–Harsin, Seid–Esmaeil. (1981).** Perceived Adjustment Problems of A Selected Sample Of International Students and the Sources of Help Sought for Solutions. (Unpublished doctoral dissertation, Indiana University).
8. **Mustafa, Ali Hajjan. (1981).** A Study Of the Academic Problems Encountered By Saudi Students at Western Michigan University (Foreign). (Unpublished doctoral dissertation, Western Michigan University).

9. **Okediji, Francis. (1964).** Strangers and their Social

Adjustment College Campuses A Study of African Students in
two Midwestern University. (Unpublished Doctoral
Dissertation, Graduate School, Indiana University).

10. **Payind, Mohammed. (1977).** Academic, Personal and
Social Problems of Afghan and Iranian Students in the United
States. (Unpublished doctoral dissertation, Graduate School,
Indiana University, Bloomington).

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تجربة 100 مبتعث سعودي في برامج الابتعاث الخارجي، وذلك من خلال استبيان شمل محاور رئيسية كالمعلومات الأساسية، الخبرات الأكاديمية، التحديات الإدارية، والتحديات الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى تقييم شامل لبرنامج الابتعاث.

أظهرت النتائج أن معظم المبتعثين تتراوح أعمارهم بين 25 و 30 عامًا، وتتسم تجربتهم الأكاديمية بالمرونة، حيث تأقلم الغالبية بسهولة مع الأنظمة التعليمية الأجنبية وكانوا راضين عن أساليب التدريس. كما تلقوا دعمًا أكاديميًا كافيًا، ولم تؤثر الاختلافات الأكاديمية بشكل كبير على تقدمهم الدراسي.

فيما يتعلق بالتحديات الإدارية، كانت إجراءات الابتعاث الأولية والمتابعة من الجهات المشرفة إيجابية بشكل عام. ومع ذلك، برزت قضية عدم كفاية الدعم المالي كتحدٍ رئيسي يواجهه ما يقارب نصف المبتعثين. كما كان الحصول على الدعم الإداري واستجابة المشرف الأكاديمي إيجابيين في معظم الحالات.

على الصعيد الاجتماعي والثقافي، تأقلمت غالبية العينة مع البيئة الجديدة، لكن ما يقارب نصف المبتعثين شعروا بالعزلة أو الوحدة، وكان للتحديات اللغوية تأثير متوسط إلى كبير على حياتهم.

بشكل عام، قيّم غالبية المبتعثين برنامج الابتعاث بـ "فعال"، ورأوا أن مخرجاته تلبي احتياجات سوق العمل السعودي، مع توصية عالية بالابتعاث الخارجي للآخرين. توصي الدراسة بتحسين الدعم المالي، وتعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي لمواجهة العزلة، وتكثيف برامج الإعداد اللغوي، بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية وملاءمة التخصصات مع متطلبات سوق العمل.

الملاحق:

الاستبيان

تهدف هذه الاستبانة إلى تقييم شامل لتجربة الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في الخارج، وفهم التحديات التي واجهوها قبل وأثناء وبعد الابتعاث، بالإضافة إلى تقييم فعالية برنامج الابتعاث الحالي والخروج بتوصيات لتحسينه وتطويره.

أسئلة الاستبيان

1. المعلومات الأساسية

• الجنس:

◦ ذكر

◦ أنثى

• العمر:

◦ أقل من 25

◦ 25 - 30

◦ 31 - 35

◦ أكثر من 35

• التخصص:

• الجامعة المستضيفة (الدولة):

• سنة التخرج من برنامج الابتعاث:

2. الخبرات الأكاديمية

• مدى سهولة تأقلمك مع النظام التعليمي الأجنبي؟

○ سهل

○ متوسط

○ صعب

• ما مدى رضاك عن أساليب التدريس في الجامعة المبتعث إليها؟

○ راضٍ

○ متوسط

○ غير راضٍ

• هل تلقيت دعماً أكاديمياً كافياً من الجامعة المبتعث إليها؟

○ نعم

○ لا

• هل أثرت الاختلافات الأكاديمية (مثل المناهج، طرق البحث) على تقدمك

الدراسي؟

○ نعم

○ لا

3. التحديات الإدارية

• كيف تقيم إجراءات الابتعاث الأولية (تقديم الطلب، الموافقات)؟

◦ ممتازة

◦ جيدة

◦ متوسطة

◦ ضعيفة

◦ سيئة جداً

• مدى فعالية المتابعة من الجهة المشرفة على ابتعاثك (الملحقية

الثقافية/الوزارة)؟

◦ فعالة جداً

◦ فعالة

◦ متوسطة

◦ غير فعالة

◦ غير فعالة أبداً

• هل الدعم المالي الذي تلقيته كان كافياً لتغطية نفقاتك؟

◦ نعم

◦ لا

• ما مدى سهولة الحصول على الدعم الإداري ؟

○ سهل جداً

○ سهل

○ متوسط

○ صعب

○ صعب جداً

○ مدى استجابة المشرف الأكاديمي على استفسارات الطالب ومتابعة حالته

الدراسية

• ممتازة

• جيدة

• متوسطة

• ضعيفة

• سيئة جداً

• مدى ملائمة التخصصات في بلد الابتعاث والتغيير من تخصص لآخر وموافقة

جهة الاختصاص بالملحقيات ممتاز

• متوسط

• جيد

• مدى الاستشارات الأكاديمية والاجتماعية المقدمة للطالب :

• راضي

• محايد

• غير راضي

4. التحديات الاجتماعية والثقافية

• مدى سهولة تأقلمك مع البيئة الاجتماعية والثقافية الجديدة؟

○ سهل جداً

○ سهل

○ متوسط

○ صعب

○ صعب جداً

• هل شعرت بالعزلة أو الوحدة أثناء فترة ابتعاثك؟

○ نعم

○ لا

• ما مدى تأثير التحديات اللغوية على حياتك اليومية والأكاديمية؟

○ تأثير كبير

○ تأثير متوسط

○ لا تأثير

• هل شاركت في أنشطة اجتماعية أو ثقافية مع المجتمع المحلي؟

○ نعم

○ لا

6. تقييم برنامج الابتعاث والتوصيات

• بشكل عام، كيف تقيّم فعالية برنامج الابتعاث الخارجي؟

○ فعال

○ متوسط الفعالية

○ غير فعال

• هل ترى أن مخرجات برنامج الابتعاث تلبي احتياجات سوق العمل السعودي؟

○ نعم،

○ لا

• هل توصي بالابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين الآخرين؟

○ نعم

○ لا

University of Midocean

College of Management Section /



Specialization. Master of Business

Administration

Research Title

**Evaluating the Effectiveness of the External Scholarship
Program for Saudi Students: An Analytical Study of
Challenges and Outcomes**

preparation student/ Khaled Salem Abdullah Alshehri

supervision /Dr. Al Faisal Abdul Hamid Mohammed

Dr. Fayez Ali Jarad

year: 2025